

فقه اللغة

المنزلة

مجدد عبد الجواد
أستاذ فقه اللغة
بدار العلوم العليا

مطبعة المعارف ومكتبتها ببصر



رابطہ بدیل
lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على النبي الأُمى العربي .
وفي هذه التذكرة مجموعة من النصوص اللغوية ، يُطلب في دراستها
العناية بما يأتي خاصة :

(١) البحث عن أصل المشتق ، لبيان معناه الحقيقي ، وما طرأ
عليه من تجوز .

(٢) تتبع أمهات المواد المتقاربة ، لمعرفة ما بينهما من القرابة في أصل المعنى .

(٣) الحرص على فهم ما بين « المترادف » من دقيق الفرق .

(٤) التفرقة بين الألفاظ العربية والمعربة ، مع الوقوف على المعنى
الأصلي للمعرب .

(٥) مثل اللغة العربية أحوج ما يكون للاستنباط والموازنة ودقة
الملاحظة في أصل الوضع والاشتقاق وغيرها .

(٦) استخدام المحفوظ من الأدبيات في إيراد الشواهد ، وجمع
بعض المقطعات التي تحتوى وصفاً أو نحوه .

(٧) محاولة الانتفاع بالمقدار اليسير الذي درس من اللغات السامية .

(٨) النظر في المفردات والمصطلحات في أثناء الدراسة ، لبيان

ما يصح وضعه أو إقراره من المجمع اللغوى .

(٩) تفهم أجزاء الرسوم التي بالتذكرة وكتابة أسمائها عليها .

محمد عبد الجواد

الزراعة

الزراعة : الاستنبات ، والزرع : الإنبات ، وفقاً لمنطوق الآية
« أفرايتم ما تحرثون ؟ أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ؟ ! » .

وزرعَ الزارع الأرض : من إسناد الفعل الى السبب مجازاً .

والزراعة — كالكتابة والوراقة والحياكة — صناعة الزارع :
(مصدر حرفه) .

ويطلق الزرع على المزروع من التسمية بالمصدر ، وجمعه زروع
وقد غلب على البر والشعير . ويطلق الزرع على الولد مجازاً .

وازدرع لنفسه (بابدال التاء دالاً) أى احترث .

وهذه مزرعة فلان (بالتثنية على ضعف في الكسر) ، ومزارعه ،
ومُزْدَرَعه وزرّاعته ، وزرّاعاته .

والزَّرِيعة (بكسر الزاي وفتحها مع شد الراء) : ما زرعه .

والمزراعة : المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها ، ويكون
البذر من مالِكها .

وزارع : اسم كلب ، ومنه قيل للكلاب : أولاد زارع .

ويقال زُرِع له (بالمجهول) بعد شقاوة : إذا استغنى بعد فقر .

والغَرَس : مصدر غرس الشجر يغرِسُه (كضرب) أثبتَه في

الأرض ، ومثله أغرسه .

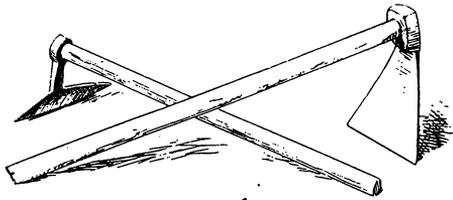
والغرس : المغروس ، وجمعه أغراس وغِراس .
والغِراس (ككتاب) أيضاً : وقت الغرس ، وما يُغرس من الشجر ،
تقول : في حائطه غراس كثيرة وهي الفُسلان .
والغريسة : النخلة تغرس حديثاً ، (جمعها غرائس) وهي الفسيلة
ساعة توضع حتى تعلق .

أدوات الزراعة

منها ما يستخدم في القلب والإثارة ، ومنها أدوات التسوية
والتقسيم ، وأدوات السقي ، ثم أدوات الحصاد والدياس .

أدوات القلب والإثارة

تستخدم الفأس في البقع الصغيرة ، والمحراث في الأجزاء الكبيرة ،
من الأرض .
(١) الفأس : مؤنثة مهموزة ؛ وجمعها أفؤس وفؤوس وفؤوس ،
وقد تخفف .



شكل (١) فأس ومعزقة (١)

وتتركب من نصاب ،
وحديدة .

فالنصاب : وهو خشبتهما ،

جمعه نُصب ، أربعة أشبار غالباً . وقد أنصبتُها . وهو يد الفأس .

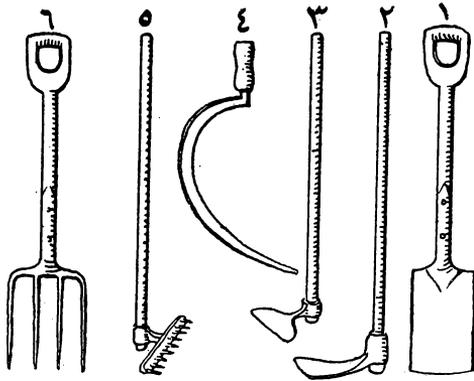
(١) صور أدوات الزراعة - الإيسيراً منها - منقولة عن كتاب الزراعة المصرية ج ١

وأما الحديدية : ففيها خُرَّتُها (بضم الخاء وفتحها) وهو ثقبها ،
وَعَرَبُها أو عُرابِها : حدها . والوشِيطة والنَّخاس (ككتاب) والنَّخاسة :
عويد يجعل في خُرَّتِها أو في فتق في نصابها ليضيق ، وذلك إذا ضم
النصاب ولم يَتَاسك ، يقال وشطته ونخسته . والشَّكَّة (بالكسر) :
خشبة عريضة تجعل في خرت الفأس ونحوه يضيق بها .

ويقال : قلقت الفأس وماجت : إذا اضطربت في نصابها ؛ فإن
خرجت منه قيل : نصلت تنصّل نصولاً . وكذلك يقال نصلت يد الفأس .

تنبيه : الفئوس أنواع كثيرة ، يستخدمها الأكار والنجار والحجّار
والخشّاب وغيرهم :

منها : المرث (ج مرور) رقم (١) شكل (٢) ، والمسحاة تخالفه بإقبالها
على العامل ، من سحا الطين عن الأرض ، وسحاها يسحوها ويسحيا



سحوا وسحيا : قشره وجرفه
للإصلاح ، وهي أيضاً المعزقة
أو المعزق شكل (١) يقال :
عزق الأرض يعزقها : شقها .
والمسحاة أعرض من المعزقة
غالباً ، ج مَسَاح .

شكل (٢) بعض الأدوات الزراعية

(١) المرث ويعرف عند البستانيّين بلوح التقليع (كريك)
(٢ و٣) نوعان من الفئوس (٤) منجل من نوع
المحش أو المخلب (٥) المشط أو المدمة (كرك)
(٦) شوكة (شقرف للعزق)

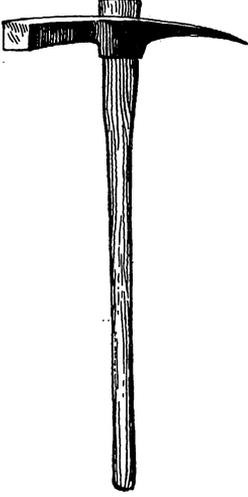
وفي العراق يطلقون لفظ

المسحاة على المرث .

ومنها الخُصِين : فأس صغيرة ذات خَلْف واحد .

والْحَدَّاءُ (بالتحريك) : فأس ذات رأسين

(ج حَدَّاءُ) .



شكل (٣) حداة

والصاقور : المِغُول : فأس عظيمة تكسر

بها الحجارَة ، وهو المِعدَن أيضاً يقال عدنت

الأرض أعدنها (بكسر الدال وضمها) عدنا ،

وعدنتها : أصلحتها .

ومنها القُدم (مخففة) ج قداثم وقُدُم

(وقد تشدد فتجمع على قداثيم) : الفأس الصغيرة

يستخدمها النجار .

والكرزن (كجمفر وزبرج) ، والكرزين كقنديل (بالميم والنون) :

الفأس الكبيرة يقطع بها الشجر ، وأصلها فارسي ، مركب من كز ، زَن

أى شأنه الضرب والقطع .

(٢) المِخْرَث والمِحرَث : وفيه المِقْوَم (كمنبر) ، والنعل ، والجارَة ،

والدَسِيقُ ، والنَّيرُ .

فالمقوم : الخشبة

التي يمسك بها

المِحرَث رقم (٣)

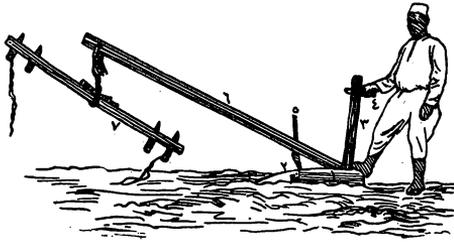
شكل ه ومقبضه

منها اليد رقم (٤)



شكل (٤) المِحرَث إِيَّان العمل

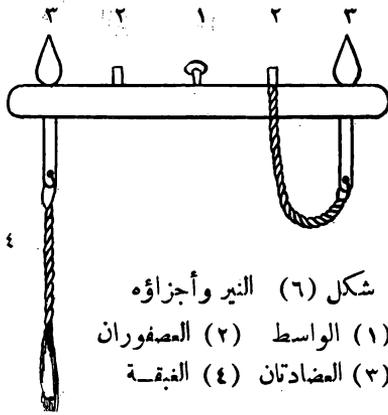
وقد يتكون المقوم من عودين ويقال لهما حينئذ السيفان (بكسر السين).
- والنعل ، أو الدجر (بضم الدال وفتحها) ، ويقال له عضم الفدان
رقم (١) شكل (٥) : هو الخشبة التي في طرفها السنّة (وهي سلاح المحراث).



والسنّة أو السن : الحديدية التي
تثار بها الأرض ، وتسمى
السكة أيضاً رقم (٢).
والجارّة أو القائد : الخشبة

شكل (٥) المحراث وأجزاؤه
الطويلة التي في أصلها النعل ،
وهي أطول أداة الفدان ،
ولذلك تسمى سلباً رقم (٦).
(١) النعل (عضم الفدان) (٢) السكة أو السنّة (السلاح)
(٣) المقوم (الرمح) (٤) المقبض (اليـد)
(٥) الدسيق (البلنجة) (٦) الجارّة أو السلب
(٧) النير وفيه أجزاءه (الفوس أو القصبه)

ويربط السلب بالنعل حديدية قائمة ، فيها ثقب كثيرة ، تنظم غور
السكة في الأرض ، وتسمى الدسيق رقم (٥).



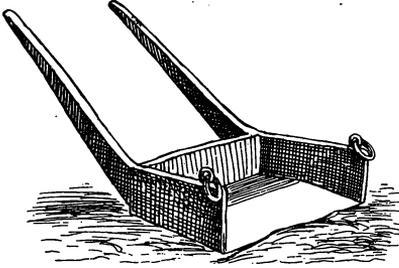
ويجمع السلب إلى النير جبل
يسمى الجرّ (القيـد) .

والنير أو النيرة (ج أنيار ونيران)
ويسمى المضمّد (كنبر) أو المضمّدة

كل ذلك : الخشبة المعترضة على
أعناق الثورين رقم (٧) وشكل (٦)

وفيه الواسط الذي يكون وسط النير ، والعصفوران ، والعضادتان ،
والمقرنة والقران والقرن ، والتوثيق ، والغبقة .

أدوات التسوية والتقسيم والبذر



شكل (٧) المسلفة أو المجر (القضائية)

(١) المسلفة أو المجر : آلة

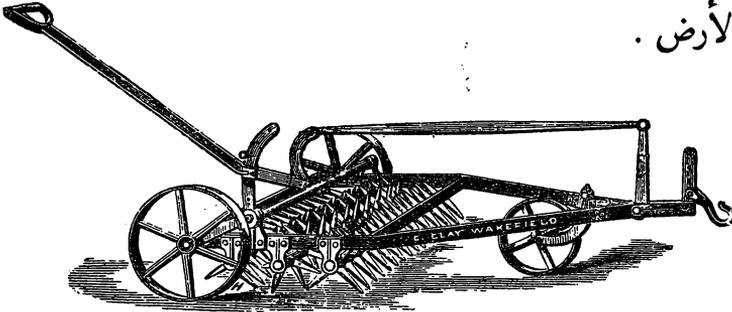
تسوى بها الأرض لتحويلها للزرع .
يقال أسلفت الأرض وسلّفتها أسلفها .

وجررت الأرض أجرها جرًّا .

(٢) المشط : رقم ٥ شكل (٢) : شححة فيها أسنان ، في وسطها

هراوة يُقبض عليها ، وتسوى بها القصاب ويُعطى بها الحب . يقال :

مشطت الأرض .



شكل (٨) المشط الكبير الأفرنجي

ومن

الأمشاط

نوع

أفرنجي ،

تجره الدواب ، ويستخدم في دمّ الأرض الواسعة ، وتسويتها تسوية خفيفة

(٣) المدمة : رقم ٥

شكل (٢) : خشبة لها أسنان

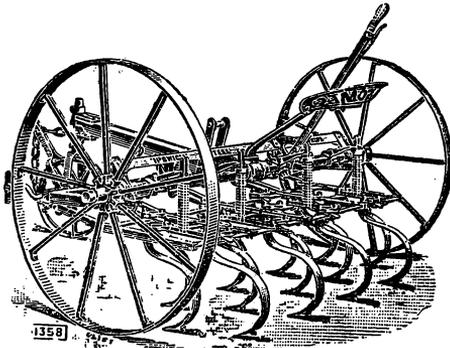
تسوى بها الأرض المكروبة .

وقد يقال لها الخراش ، إذ بها

يخرش وجه الأرض ، كما

يخرش الشيء بالظفر ،

ليتواري البذر .



شكل (٩) المدمة أو الخراش
(صنف أفرنجي كبير مذبذب السنان)

(٢)

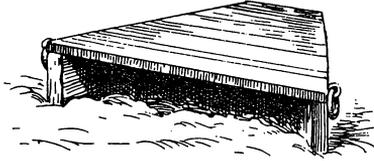
(٤) المائق والمملقة والمدهكة : شكل (١٠) خشبة عظيمة عريضة



شكل (١٠) المدهكة أو الملقية (الزحافة)

قد أثقلت ، أو
يقعد على طرفها
رجل أو رجلان ،
تجرها الثيران على
الأرض المكروبة
لتستوى آثار السنة
فتناماً على الحب .

يقال دُهِّكت الأرض تدهيكا ، ودُمَّت دُمًّا .



شكل (١١) المحجاج (البتانة)

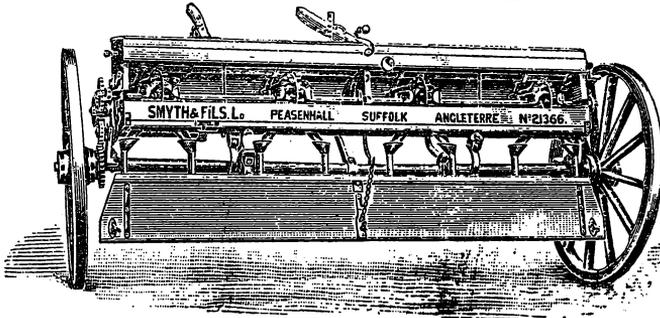
فاذا فرغ من دُمِّها قُطعت بالمحجاج
(٥) المحجاج : المسواة تُكلل

بها الأرض : أى يضرب عليها الكلالئ

والواحدة كلالئ ومُسَنَّاة وهى الدِّبرة والدِّبارة ج دبار .

(٦) المِجَنب : شبة مثل المشط إلا أنها ليست لها أسنان ،

وطرفها الأسفل مُرَهَف ، يرفع بها التراب على الأعضاد والفلجان .



يقال جنَّبت

الأرض بالمجنب

(٧) الجِرَّة

(بضم الجيم

وفتحها) :

شكل (١٢) الجرة الأفرنجية (البذارة)

قعبة من حديد مثقوبة الأسفل يجعل فيها بذر الحنطة حين يبذر .

أدوات السقي



شكل (١٣) النِظَل (النطالة)

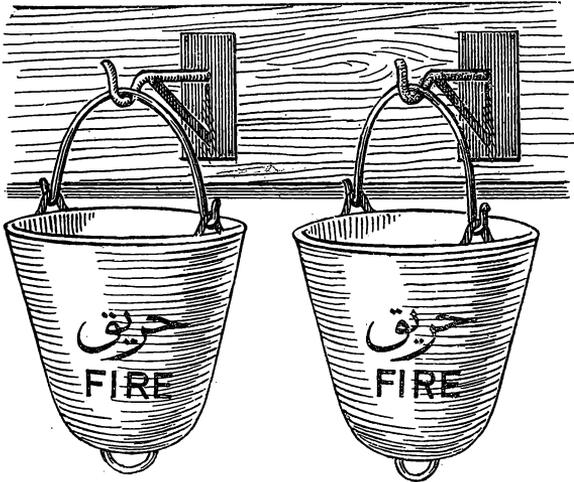
تسقى الأرض بالدلو،
والسائية، والمنازف،
والزرافات، والدوالي، والنواعير
والمجنونات، والمضخات.

(١) الدلو: مؤنثة، وقد
تذكر، ج أدل ودلاء ودلى
(بالضم والكسر) ودلى كعلى.

والدلاة: دلو صغيرة. والدول لغة في الدلو.

يقال: أدلى دلوه: أرسلها في البئر، ودلوها: نزعها.

والغرب: الدلو العظيمة، من مسك ثور يسنو بها البعير.



شكل (١٤) سطل الحريق

(والسطل شكل ١٤)
رومى Situla والسجل
حبشى (Sagal)

(٢) السائية:
الغرب وأدواته، وهي
البعير أو الثور أو
الحمار يربط به الرشاء
يجره فيخرج الغرب؛

والسقى عليها السناوة. والسائية أيضاً: الناقة يسقى عليها؛ وسنت تسنو:



شكل (١٥) المنزفة أو الدالية

سقت الأرض ، والساني : المستقي ؛
وقد سنا سنوًّا وسُنوًّا وسِنَاوَة .

(والسواني كثيرة في بلاد العرب)

(٣) المنزفة : دَلِيَّة صغيرة تشد في

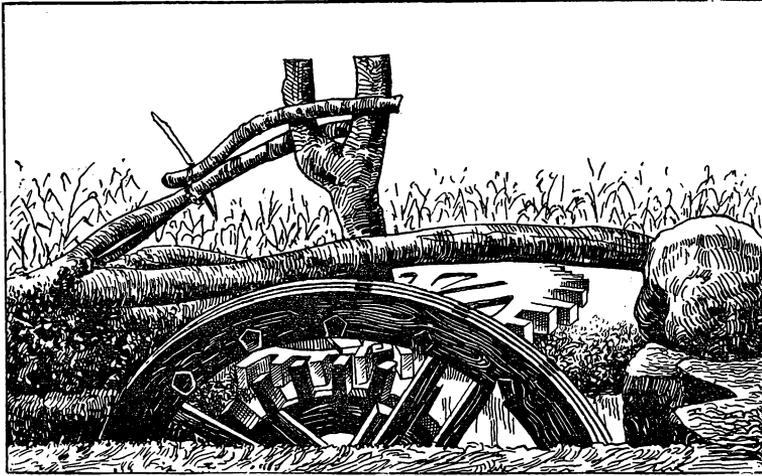
رأس عود طويل ، وينصب عود ، ويعرض
العود الذي في طرفه الدلو على العود
المنصوب ويستقي به . وقد تسمى المنازل
بالزرافات والدوالي .

(٤) الدولاب : ومعناها : دلو الماء

مركب من دول (دلو) ، آب (الماء) .

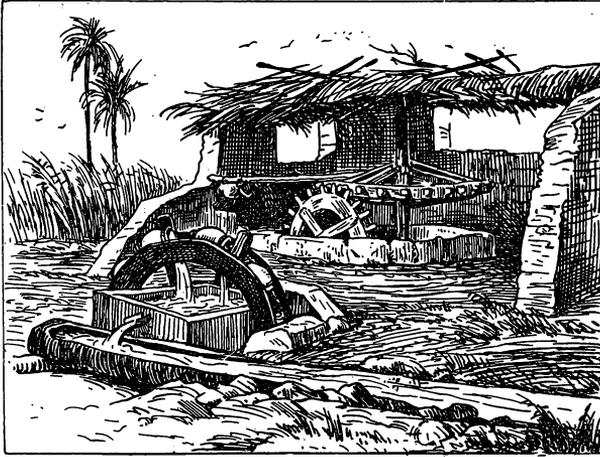
ويتركب من عجلتين ، أو ترسين

مضرسين يدور أحدهما دورة رحوية وهو أكبر من الثاني ، الذي يدور



شكل (١٦) التابوت وأجزاؤه

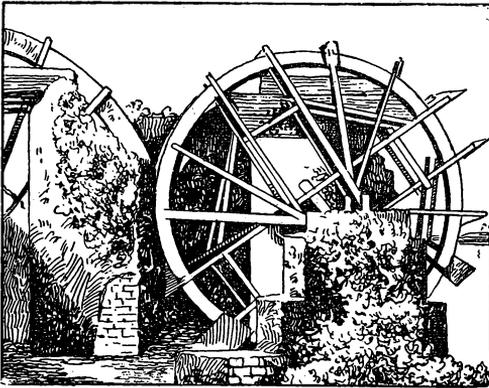
كالحالة ، مع المنجنون (شكل ١٦ و ١٧) . وإذا كان المنجنون علبة من
الخشب أو غيره تغرف بالدور سمي عرفاً بالتابوت (شكل ١٦) .



شكل (١٧) الساقية وأجزاؤها

أما إذا كان على المنجنون مسدان يربط عليهما كيزان أو دلاء صغار (هي العصامير، واحدها عصمور) فيعرف الدولاب عرفاً بالساقية

(شكل ١٧). والساقية في الأصل : الجدول الصغير الذي يسقى الزرع .



شكل (١٨) ناعورة

(٥) الناعور أو الناعورة : نوع من الدولاب يدور بانحدار الماء (كما في الفيوم) وسمى بذلك لأن له صريفاً في دوره شكل (١٨) .

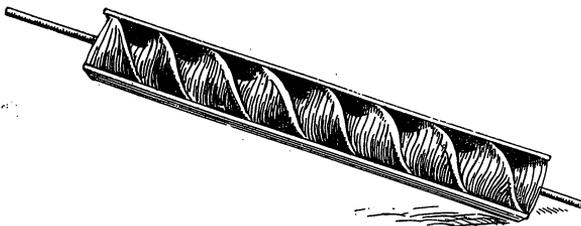
تهب : طاحون الماء تسمى الناعرة ، وهي التي يخفقها الماء

وبها تدور الرحي .

(٦) المضخة :

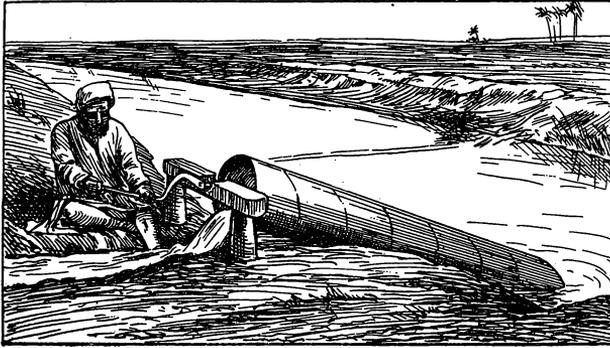
قصبية في جوفها

خشبة يرمى بها



شكل (١٩) جوف المضخة

الماء شكل (١٩ و ٢٠) وهي المعروفة بلولب ارشميدس أو الطنبور .



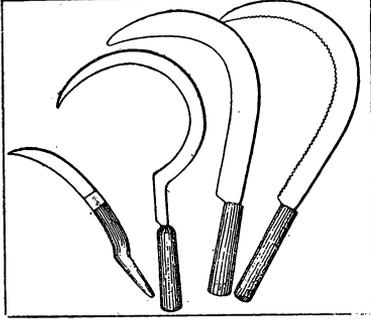
ومن المضخات
أنواع كثيرة
حديدية، تعمل
بالييد والدواب
والبخار والهواء
والكهرباء .

شكل (٢٠) المضخة (الطنبور) إبان العمل

أدوات الحصاد والدياس

- (١) حصد الزرع (كنصر وضرب) يحصده حصداً : قطعه .
وهذا زمن الحصاد (بالفتح والكسر) .
- والحصاد (بالفتح) والحصيد والحصد (محرّكة) : الزرع المحصود .
ويقال : قد أحصدت الأرض ، وأحصد الزرعُ : حان له أن يحصد .
وقصل العُشب يقصّله قصلاً : قطعه .
والاختلاء : القبض على البقل بأطراف الأصابع والكف .
والمخلّاة : كساء يجعل فيه الخلي (الكلاء الرطب) .
والاختضار ، كالاختلاء : جَزُّ الخضرة .
والاحتشاش : حصد الحشيش ، وذلك من اليبس خاصة .
واحتش الحشيش : كشه . والواحدة منه حشيشة .
وقد أحش الحشيشُ : أمكن أن يُحش .
وأحشت الأرضُ : كثر حشيشها .
وقد حشّ الدابة يحشها حشاً : ألقى لها حشيشاً . وفي المثل
(أحشك وتروثني) ، يضرب لمن أساء إلى من أحسن إليه .

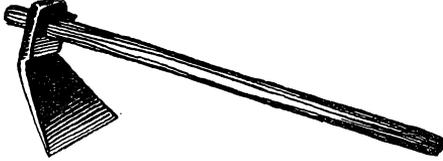
ويقال : بقلتُ بقللاً : كحششتُ حشاً .
والاحتفاء : لكل نبت له أصل يستخرج ويؤكل .
ويقال : احتفيت الجزرة وحفيتها حَفياً : استخرجتها من تحت التراب .



شكل (٢١) أدوات الحصاد المختلفة

ومن أدوات الحصاد :

المِنْجَل : الذي يقطع به العود .
المِخْلَب : المنجل الذي لا أسنان له ،
وهو الخِلاب . خَلَبَ يَخْلِبُ :
قطع بالمِخْلَب .



شكل (٢٢) المنقار (المنقرة)

المِنْقَار : حديدة كالفأس
(المنقرة شكل ٢٢) ، نقره
بها ينقره نقرًا : ضربه .

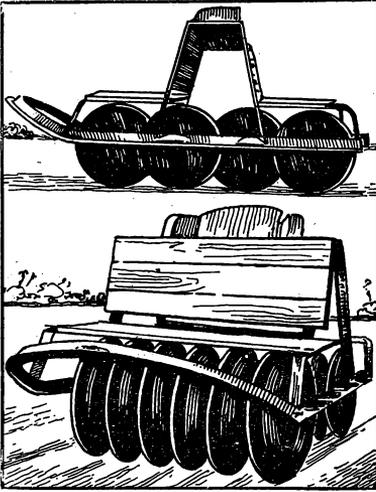
المِحش والمِحشة : مِنْجَلٌ ساذجٌ يُحشُّ به الحشيش .
(٢) إِذَا حُصِدَ الزَّرْعُ نَقِلَ إِلَى الْمَدَاسِ ، وَهُوَ الْأَنْدَرُ ، وَالْبِيدَرُ ،
وَالْمِسْطَحُ ، وَالْجَرِينُ ، وَجَمْعُهُ الْجَرْنُ وَالْأَجْرَنَةُ ، وَقَدْ أَجْرَنَ النَّاسُ :
جَمَعُوا الْحَصَائِدَ فِي الْجَرِينِ .

ثم ينشر المدوايس ، وهي الدواب التي تدوسه ، وذلك في أيام الدَّوَسِ
والدِّيَّاسِ . وإذا ديس الزرع قيل لذلك العمل : الدق والدياس ، والدراس ،
وقد دق الناس ، وداسوا ، وأداسوا ، ودرسوا ، ومنه دراسة السورة والعلم .
والراكس ، والطائف ، والطوف : الثور الذي تدور حوله البقر ،
وهو يرتكس مكانه وسط البيدر .



(شكل ٢٣) النورج أو المقصل

آلة فيها أقراص من حديد تسمى الجراجر (واحدها جرّجر) ركبت



شكل (٢٤) مقصل أفرنجى

في أساطين من خشب أو عيدان من حديد وسط أطار من الخشب أو الحديد، وتدور كالمحالة على الجبل (الحصيد) فتقطعها؛ وقد يوضع فوقها مقعد يقعد عليه رجل ليثقلها.

وبعد الدياس يُعْتَرَم عَرَمًا. والعَرَمَة (ج عَرَم) : ما جمع من



شكل (٢٥) العرمة يبدأ الرجل في تذريرتها

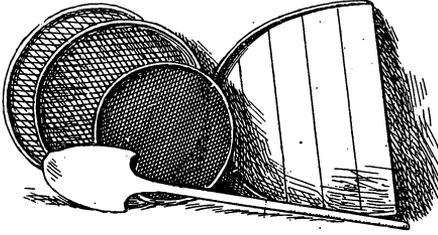
الكُدْس المدُّوس الذى لم يذر بعد. ثم يُذَرَّى بعدئذ : تقول ذرّيت الطعام وذرّيته وذرّوته ذرّواً.



شكل (٢٦) المذرة

والآلة التي يُذرى بها : المذرى ،
والمِرْوَح والمِرْوَاح والغَضْم ، وهو ذو
الأصابع (شكل ٢٦) .

أما المذرى التي لا أصابع لها فتسمى
الحِفْرَة والمعزقة (شكل ٢٧) .



شكل (٢٧) الحفرة أمام الغرايل ولوح التنقية

وإذا جُمع الحب قيل :
صُبْرَة من طعام ، ويقال
اشتراه صُبْرَة : بلا كيل
ولاً وزن .

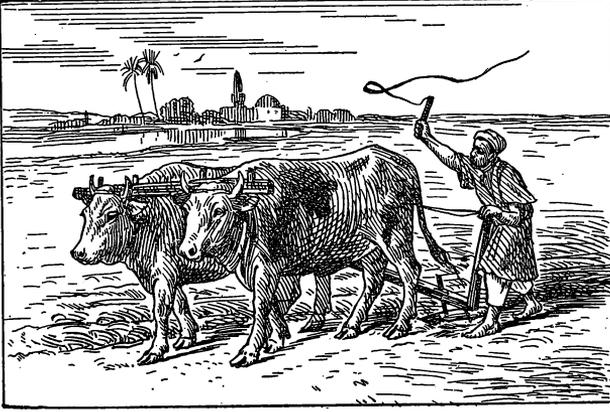
ثم تُرْشَم بعدئذٍ : والخشبة تسمى الرَوْشَم والرَّوْسَم ، والراشوم ،
والراسوم ، وهو خشبة مكتوبة بالنقري تختم بها الطعام .

اعداد الارض للزراعة

(١) الفَلْح والفِلاحة : الحرث ، وتشقيق الأرض للزرع . والإِكارة :
الفلاحة . والأَكَّار : كالفَلَّاح ، مأخوذ من الأَكْرَة وهي الحِفْرَة ، لأنه
يحفر الأرض . والكِرَّاب : كالحِرَّاث .

يقال حرث الأرض : أثارها للزراعة وذلك لها ؛ وَكَرَب الأرض :
قلبها كراباً ، وهو من بقر الكراب .

وخرقت الأرض خرقاً: شقتها للحرث، وبذلك سمي الثور خرقاً.
وعزق الأرض يعزقها: شقها بفأس، أو معزق أو معزقة، أو غيرها



شكل (٢٨) الأرض المثارة

وإذا شقت
الأرض أول مرة
على غير حب فهي
مفتوحة. فإذا
قلبت على الحب
مرة أخرى فهي
مُثارة ومُباتة.

(٢) دمُّ الأرض، وسلفُها: تسويتها بالدمِّمة، والمسلفة. يقال:
دممتها دماً (كنصر) وسلفتها كذلك، وأسلفتها.
ودهكها بالمدهكة: وطئها.

وملَّق الأرض المثارة بالمالق: ملَّسها به، كما في شكل (١٠).



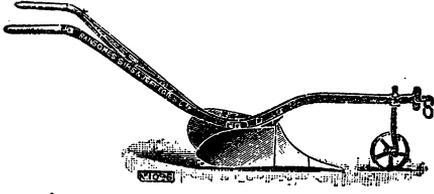
شكل (٢٩) أرض مزلعة

(٣) الضَّلَع:
خط يخط في
الأرض ثم يخط
آخر فيبذر
ما بينهما؛ وأرض
مُضَلَّعة: مُسَيَّرة
مخططة. ويكون

ذلك بالمُضَلَّع (الطراد) وهو شبحة على شكل **V** ، تركيب على نعل

المحراث بينه وبين السلب

للتخطيط



والتربيك في الحرث : رفع

الأعضاء بالمجنب . شكل (٣٠) محراث التخطيط (الطراد) الأفرنجي

(٤) دَبَلْتُ الأَرْضَ دَبْلًا ودَبُولًا ، ودمَلْتُها بالدِّمَالِ (السَّرْقِين)

دَمَلًا ودمَلَانًا : أصلحتها به . وأرض مَدْبُولَةٌ : إذا أصلحتها بالسرجين ونحوه حتى تجود .

وزبلت الزرع أزيله زَبْلًا : سَمَدْتُهُ . والزبل والدُّبَالُ : السرقين .

وسمَدت الأَرْضَ سَمَدًا : سَهَلْتُهَا . وسَمَدت الأَرْضَ : جعل فيها السَّمَاد .

(٥) وبذر الأَرْضَ ، وبزقها (كنصر) وذراها يذرونها (كفتح) :

طرح الحب فيها .

(٦) وكل ما ذكر من معالجة الأَرْضِ فهو خَبْرٌ ، ولذلك سمي

الأَكَارُ خَبِيرًا ، وسميت المزارعة مَخَابِرَةً .

وهي في الأَرْضِ عِمَارَةٌ ، عُحِرَتِ الأَرْضُ ، وَعَمَرَتِ ، وهي تَعْمُرُ عَمُورًا .

وإذا لم تقبل العِمَارَةُ قِيلَ : بَارَتِ بَوْرًا .

سقى الزرع

- (١) السَّيْحُ : الماء الجارى ، الظاهر على وجه الأرض (ج سيوح) وهو من التسمية بالمصدر ، يقال : ساح الماء سيحاً وسيحانا : جرى .
- (٢) الماء المَعِين ، الجارى على وجه الأرض ، يقال : ماء معين ، ومياه مُعُن .
- (٣) النَضْحُ : السقى ، وقد نَضَحَه ينضحه نضحاً (كفتح وضرب) ونضحتُ عليه الماء أنضَح ، ونضح عليه الماء ينضح .
- والنضح : السقى بالسانية ، والناضح من الابل : الذى يُسْتَقى عليه الماء ، والأُنثى ناضحة ؛ وهذا بالحاء المهملة . أما النضخ (بالمعجمة) فهو شدة قُوْر الماء فى جيشانه وانفجاره من ينبوعه ، وفى التنزيل : (عيان نضاختان) .
- (٤) الشَّرْبُ : النصيب من الماء ، أو هو وقت الشرب ، أو الماء نفسه . وهى الفرصة : للنوبة ، والتفارض : السقى بالنواب .
- (٥) يقال : سقاه الله سقياً وأسقاه . واستسقيت الرجل ، واستسقيته : طلبت منه السقى .
- والمسقاة (بالفتح والكسر) ، والسقاية : لموضع السقى .
- (٦) السَّقَى (بالكسر) والمَسْقَوَى من النبات : ما سقاه السيح ، أو هو ما زرع على الماء ، أو الزرع المسقى .

- (٧) البَعْل : ما سقته السماء ، أو ما شرب بعروقه من عيون الأرض ،
من غير سماء ولا سقى . يقال : استبعل الموضع .
- (٨) العِذْي : ما سقته السماء . ج أَعْدَاء .
- (٩) يقال : نَحَرْتُ الأَرْضَ أَحْرَهَا نَحْرًا : سقيتها الماء حتى طبقتها
لِتَجُود . وَنَحَرْتُ هِيَ : جادت من ذلك الماء .
- (١٠) العَفْرَ : أول سقية تسقى الزرع السانية بعد طرح الحب ، وقد
عفر أرضه .
- (١١) ائْتَمَ : السقية التي تُسْقَاهَا الأَرْضُ إِذَا فَرِغَ مِنْ تَقْطِيعِ السُّقَاءِ ،
وذلك إذا بذر الحب وأثيرت عليه الأرض أو ملقت ثم سقيت . وذلك
ائتام ؛ وقد ختموا عليه ، وختموه بالرجاء .



النباتات

نبت يَنْبُتُ نَبْتًا ، وَأَنْبَتَهُ اللهُ وَنَبَّتَهُ .
والنبات : الذي يَنْبِت . والمنبت (بالكسر) : المكان الذي يَنْبِت فيه .
وَنَبَّتِ النَّاسُ الشَّجَرَ : غَرَسُوهُ ، وَنَبَّتُوا الحَبَّ : حَرَثُوهُ .
وقد تصدعت الأرض عن النبات : تشققت .
وقد بَقَلَ النَّبْتُ يُبْقَلُ بِقَوْلَا : أول ما يطلع ، ومنه بقل نابُ البعير :
إذا طلع ، وبقل وجهُ الغلام : إذا طلعت لحيته .
ويقال نبتت لهم نابتة : نشأ لهم نَشَاءٌ صغار .

أصناف النبات

(١) من حيث يُعَمَّرُ :

جميع ما يَنْبِت : نَجْمٌ وشجر وجَنْبَةٌ .

(١) فالنَّجْمُ : اسم لما

يرتفع من النبات على غير

ساق ، وهو ما أباد الشتاء

أصله وفرعه ، فيكون نباته

مما ينتثر من بذوره ، كالبقول

وأنواع من النبات كثيرة .



شكل (٣٢)
الفجل (بقلة)

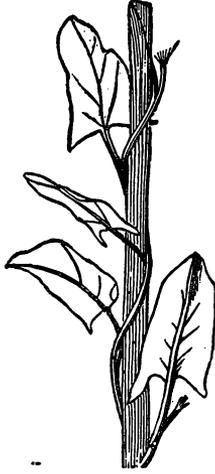


شكل (٣١) البرسيم (بقلة)

(٢) والشجر : ما ثبت على ساقه ولم يُبدِ الشتاء أصله ولا فرعه ، كالجوز واللوز والشمس ، ونحوها .



(٣) والجنبية : ما جانب هذين ، فلم يُبدِ الشتاء أصله كما يبدي أصل البقل ، ولا يبقى فروعه كما يبقى فروع الشجر ، ولكن بادفرعه شكل (٢٣) جنبية (بطاطس) وبقي أصله ، فيكون نباته في أرومته تلك الباقية .



(٢) من حيث ساقه :

(١) صنف يسمو صُعداً على ساقه مستغنياً بنفسه عن غيره ، وذلك هو الشجر دق أو جل ، قاوم الشتاء أو عجز عنه .

(٢) وصنف يسمو أيضاً صُعداً إلا أنه

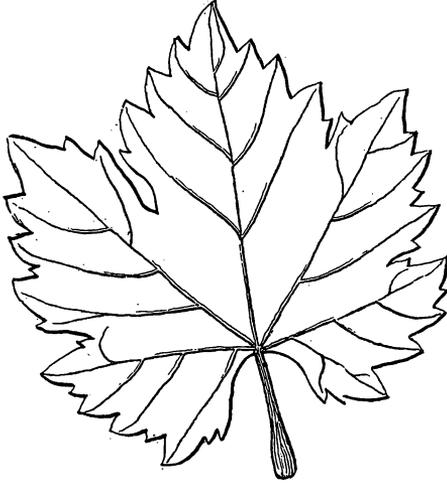
لا يستغنى بنفسه ، ويحتاج إلى ما يتعلق به من شكل (٣٤) العليق (عصبة)

شجر أو نحوه ، ويرقى فيه ، ويعصب به ، وذلك ما هو في طريقة العصبة . سمي بذلك لتعصب منبته بالشجر ، وتنشبه إياه .

(٣) وصنف ثالث لا ، ولكن يسمر يتسطح على وجه الأرض ، فينبت ، مفترشاً وهو في طريقة السُّطاح كرمان .



شكل (٣٥) سوطح (نبات الخيار)



شكل (٣٦) ورقة كرم



شكل (٣٨)
الهلون (كشك المظ)



شكل (٣٧) الهدب

(٣) من حيث ورقه :

صنفان : (١) صنف
ذو ورق ، أو ما يجري
مجرى الورق .

فالورق : كل ما تبسط
تبسطا ، وما كان له غير في
وسطه تنتشر عنه حاشيته
كورق الكرم (شكل ٣٦) .

أما ما يقوم مقام الورق
فهو الهدب والعبل ، وهو كل
ورق مفتول ، (شكل ٣٧)
وذلك كهذب الطرفاء ،
والأثل ، والأرطى .

(٢) صنف لا ورق له
ولما يقوم مقام الورق ، وإنما
نباته قضبان سلب ، وذلك
كالهلينون (شكل ٣٨) والصبار .

(٤) من حيث الإبدال :

ذو الهدب والورق صنفان : صنف يُعبل ، وصنف لا يُعبل .
والإبدال : سقوط الورق في قُبَل الشتاء .

الشجر

الشجر من النبات ما يسمو صعدا على ساقه ، مستغنياً بنفسه عن غيره ، دقّ أو جلّ قاوم الشتاء أو عجز عنه . وقيل له شجر : لأنه شجر وسما ؛ وكل ما سمكته ورفعته فقد شجرته .



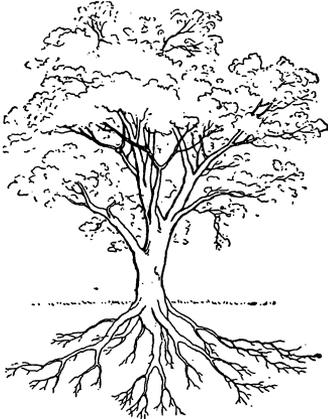
شكل (٣٩) شجرة لبخ

والشجر واحد مذكر ، لأنه للجنس ويجمع أشجاراً ، ويقع للجميع فيوحد شجرة ، وأدنى العدد شجرات .

ويقال : أرض شجرة وشجيرة وشجّراء : كثيرة الشجر . والمشجر : منبت الشجر . وهذا المكان أشجر من هذا : أي أكثر شجراً .

والمشجر من التصاوير : ما كان على صفة الشجر .

أجزاء النبات والشجر



شكل (٤٠) شجرة وشائجها ظاهرة (٤)

(١) يقال لما في جوف الأرض من أصلها أرومة ، والجمع أروم ؛ والوشيجة : عرق الشجرة . وهو الجذر (بالفتح والكسر) ج جذور ويقال لقصرتها أيضاً : عجّزها ، وجمعها قصر ؛ وهو : أصلها الذي يلي الأرض .

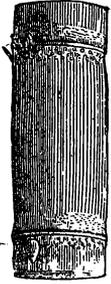


شكل (٤١) النخل

(٢) أما ما بين الأرض
ومتشعب الأفنان فهي الساق :
وهي حاملة الشجرة : وهي من
النخلة الجذع ، ولم يسمع في غير
النخلة إلا مستعاراً

والقصب (محرّكة) : كل

نبات ذى أنابيب ، واحده قصبه . وكل ما له أنابيب
فله كعوب . والكعب : العقدة ، وما بين كل عقدتين
أنبوب .



شكل (٤٢)

أنبوب قصب السكر

(٣) الغُصْن : ج غصون وأغصان وغِصْنَة .

وقد غَصَنَهُ يَغْصِنُهُ غَصْنًا : أخذه من شجرته .

وقد فرق قوم بين الغُصْن والْفَنَنْ . فقالوا : الغصن : القضيب الذي

لا يتشعب ، والفنن : المتشعب . وجمع الفنن : أفنان ، جج أفانين . يقال
شجرة فنّاء وفنّاء : كثيرة الأفنان .

والعِدْق : كل غصن ذى شعب .

والشماليل : ما تفرق من شُعب الأغصان ؛ واحده شُمْلُول .

والشُغْنُوب ، والشُغْبُ ، والشُغْنُوب : أعلى الأغصان .

يقال : شجرة شُغْوَاء : منتشرة الأغصان .

وقد يقال للغصن : عذبة وعذبة ؛ وكأن العذبة التي تكون في رأس

السيف وفي الرمح من هذا .

وكل عُصْن : خُوط ، وقَضِيب . فالخُوط : جمعه خِيطَان ، وفي المثل
كم وراء الحِيطَان ، من قدود كالخِيطَان .
فاذا كان قَضِيبًا سَامِقًا غَضًّا فهو : خُرْعُوب ، وأُمْلُود ، وإذا أَنْثَتْ
قلت : خُرْعُوبَة ، وأُمْلُودَة ، وأمْلُود .

ويقال : عُصْن مَرِيح : ملتو مشتبك .

والافتسَال : قطع غِصْنَة الكرم للغرَس . واسم العُصْن : الفسَل .

والأساريح : معاليق

العنب في الكرم ؛
واحدُها أُسْرُوع . (شكل ٤٣)

(٤) واللحاء :

القشر الرقيق الذي يلي

صميم العود . وإذا

أخذت لحاء الشجر أو

العُصْن قلت : لِحْوَت

العود لِحْوًا ، وِلْحِيَّتُه

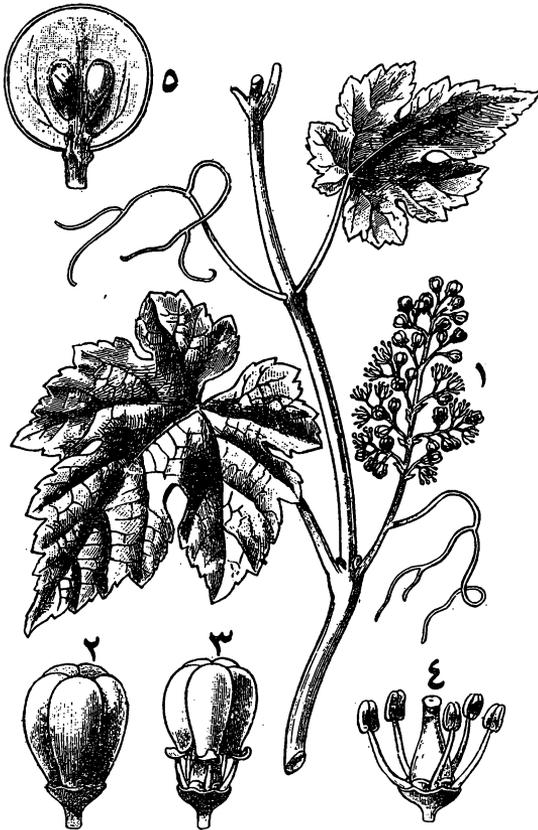
أَلْحَاه لِحْيَا ، وِلْحِيَّت

عن العود .

والنَّجَب : ما فوق

لحاء الشجر . نَجَبْتُ

الشجرة ، أَنْجَبْتُهَا وَأَنْجَبْتُهَا : قشرتها . وذهب فلان يَنْجَبُ : يجمع النَّجَب .



شكل (٤٣) أساريح العنب وورقه وزهره

والقرْفُ : النَّجَب . قَرَفَتِ العودُ ، أقرِفُه قرفاً : أخذتِ قرفهُ . ومنه
قِرْفَةُ الطيبِ : قشور شجر توضع في الطعام والدواء .
والقِلْفُ والقُلَافَةُ : القشر . يقال ، قلفت الشجرة : لحيت عنها لحاءها
(٥) الورق : واحده ورقة . وإذا بدت أطراف الورق بعد انشقاق



شكل (٤٤) شجرة وارقة (التوت)

العيون ،
قيل :
انضربت
وانفصدت
وأفصدت
وفقحت ،
وتفطرت .
وفطر
الشجر
يفطر فطراً
وفطوراً ،

وبصص : كل ذلك إذا تفتح للإوراق .

وقد ورقت الشجرة وأورقت وورقت وروقاً : إذا ظهر الورق تماماً .
وشجرة وارقة ، ووريقة ، وورقة : خضراء الورق ، حسنته (شكل ٤٤) .
والوراق (ككتاب) : وقت خروج الورق ، والوراق (كسحاب) :
خضرة الأرض من الحشيش (الكلاً اليابس) ، وليس من الورق .

وَوَرَقَتُ الشَّجَرَةِ : أَخَذْتُ وَرَقَهَا .

والخُرط : اختراط الورق عن الشجر ، ومنه المثل « من دون ذلك خُرط القِتاد » وذلك لأن شوك القِتاد مانع من خُرطه .

والهَشَّ : خبط الورق لإلقائه للغنم ، يقال : هَشَّتْ أَهْشَ هَشًّا ؛ ومنه قوله تعالى « وَأَهْشَ بِهَا عَلَى غَنَمِي » ، والهَشيشة : الورقة المخبوطة .
وإذا كانت الشجرة طويلة وكانت موالية تثنى إذا هُصرت ، شُدَّ في أعاليها الحبال وجذبها الرجال حتى تنحني فتناولها المخابط . ويقال لذلك الفعل والشد : العَصَب ؛ ومنه المثل : « لأعصبنكم عصب السَّامة » .

(٦) البُرْعوم : زهرة الشجرة ، ونور النبات قبل أن يتفتح ،

وهي البراعم : الواحد بُرْعوم و بُرْعومة .



وهي لفائف نور النبات ، وخرائطه ،

وظروفه ، وأخفيته ، وأخبيته .

وهي الأكاميم : واحدها كِمٌّ وكِمَّة ، شكل (٤٥) برعومة الحشخاش

وجمها كِجَام وأكِمَام وأكِمَّة .

ويقال : قَنَبُ الشَّجَرِ ، مثل بَرْعَم ؛ وهي القُنْبُعة .

ونور الشجر ؛ وهو النور . وأنارت الشجرة :

طلع نورها .

والنَّوَار : مُجَمَّع النور ، أبيضه ، وأصفره ،

وأخضره ، وأحمره .



شكل (٤٦)

برعومة الخطمية

ويزعم بعضهم أن الزهر اسم لما كان من النور

أيض فقط ؛ ولكن يقال : زهرة الدنيا : أى حسنها وبهجتها
وإذا كان نور الشجرة أبيض فنورت ، قيل : أزبدت .
ونور كل شجرة : ورْدُها . وإذا ظهر ، قيل : ورَدَ الشجرُ ؛ وإن
قد خص بالورد الحوجم ، فصار اسماً عاملاً له .



(٧) إذا انتثر وردُ الشجر أو النبت ، وعقدَ الثمرُ ،
قيل : أثمر وثمر . وإذا كثر حملَ الشجرة أو ثمر الأرض ،
فهي ثمرَاء .

وإذا عقدَ الشجرُ ، فالثمرة غَصَّة ، ومَعْدَة ، وَبَغْوَة ،
والجمع : مَعَد وَبَغْو .

والْحَضْرِم : ما لم يُجْن من الثمر .

وأطعمت الشجرة : أدركت ثمرتها . وكذلك :
آكلت وأجنت : أى أمكن أن تؤكل ، والإسم الأكل ،
وأن تُجنتى .

وإذا عجلت الشجرة بالأثمار وبالينع ، قيل : بكرت
وأبكرت وبكرت تبكرُ بكورا ، وهى بكور ، ج بُكُرٌ .
وإذا كان ذلك عاداتها فهى مبكار (ليست بمخار) ،
والثمرة باكورة .

والقطف : الفعل . والقطف : المقطوف ، ج قطوف .
المقطف : أصل العنقود .

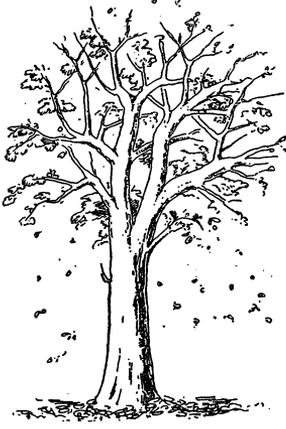
شكل (١)
المقطف ا

والمقطف أيضاً : المنجل الذى يُقطف به شكل (٤٧)

وزمن القطف (بالفتح والكسر) .

وثمره النخيل: التمر . يقال : تَمَّرَ ، وتَمَّرَ ، وتَمَّرَ ، وتَمَّرَ ، وتَمَّرَ .
وَتَمَّرَتُ القومُ أَتَمَّرُهُم : أطعمتهم التمر . وَأَتَمَّرَ القومُ : كثر عندهم التمر .

أوصاف النبات والشجر



شكل (٤٨) شجرة ضاحية

(١) إذا كانت الشجرة قليلة الورق

فهي الضاحية؛ وقد ضحيت ضحى وضحوًا؛

وذلك إذا لم يسترها ورقها قلة ، من قبل

سوء نباته كان ذلك ، أو من خرط أو

رعى ، أو بُردت أو ريحت . فإن

ذهب ورقها أجمع فهي شجرة مرداء ،

وشجر أرد . وقد تَمَّرَدَ الشجرُ ومرد :

إذا انجرد من الورق . وكذلك الجرداء .

وإذا عرى الشجر من الورق قيل : شجر

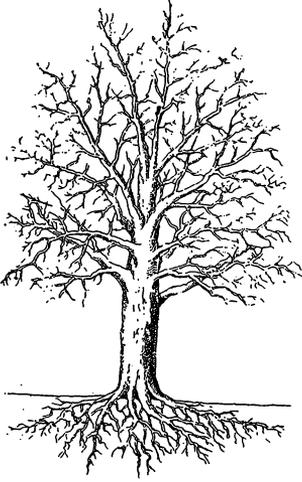
عجرد أى منجرد . وشجرة سليب : سلبت

ورقها وأغصانها . وأعبت الشجرة : سقط

ورقها . وقد عبه الإنسان يعبله عبلاً

والإقبال : وقوع الورق في قُبُل الشتاء ،

وهو التوريق أيضاً ، فهو ضد .



شكل (٤٩) شجرة أعبت

(٢) وشجرة هَدَبَاءَ : إذا تهذبت أفنانها من نَعَمَتِهَا واسترسلت .

وقد هَدَبَتِ هَدَبًا .



شكل (٥٠) شجرة هَدَبَاءَ
(شجرة كافور)

(٣) وشجر نَاضِرٍ ، وَنَاضِرٌ ، وَنَاضِرٌ :

إذا كان أخضر حسنًا . وَنَاضِرٌ النَّبَاتُ يَنْضُرُ

نَاضِرًا وَنَاضِرَةٌ وَنَاضِرَةٌ وَنَاضِرَةٌ . وَالنَّاضِرُ :

الشديد الأخضر أيضًا ، يقال : أخضر نَاضِرٌ ،

كما يقال : أبيض ناصع .

(٤) شجر أَعْيِدٌ : متمائل مع طول

وكذلك النبات .

(٥) الغِنْيَاءُ : الكثيرة الورق ، الملتفة الأغصان . ويقال : شجر

أعِين ، ومثله أَعْيِفٌ ، وهو كالأَعْيِدِ .

(٦) واللِّقْفُ : الالتفاف ، وجمعه أَلْفَافٌ ، وهو الشجر الملتف أيضًا .

والجَنَّةُ اللَّفَّاءُ : الملتفة الشجر .

(٧) والجَثَلُ والجَثِيلُ : ما التف من الشجر .

(٨) واستأشب الشجر : التف .

وإذا كثرت الشجر بمكان وتضايقت قيل : مكان أَسْبٍ شديد الأَسْبِ .

(٩) الرَّبْوُضُ : الشجرة العظيمة الواسعة ، وجمعها رُبُوضٌ . ومنه

قيل للقريّة العظيمة رُبُوضٌ : أي ذات أرباض (نواح) كأرباض المدينة

(١٠) النَّوْحَةُ : الشجرة العظيمة المفترشة . ومنه قيل للبيت الواسع

دَوْح ، وَمَظَلَّةٌ دَوْحَةٌ ؛ وَمِنْهُ أَنْدَاحٌ . وَيُقَالُ دَوْحَةٌ مَحْلَالٌ : يُحَالُ
تَحْتَهَا كَالثَّلَعَةِ الْمَحْلَالِ .

(١١) العَادِي : الْقَدِيمُ مِنَ الشَّجَرِ أَصْلًا ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الشَّجَرِ .
وَمِثْلُهَا العُمَيْرِيَّة وَهِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي طَالَ عَلَيْهَا الدَّهْرُ فَهِيَ عَدْوَلِيَّة .

(١٢) والصَّامِل : الْقَدِيمُ مِنَ الشَّجَرِ .

(١٣) الْأَنْبُوشُ وَالْأَنْبُوشَةُ : مَا قَطَعْتَهُ مَعَ أَصْلِهِ مِنْ صِغَارِ الشَّجَرِ ،
جَ أَنْبِيش .

(١٤) الشَّجَرَاءُ : الشَّجَرُ الْمُجْتَمِعُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الشَّجَرَاءُ : جَمْعُ شَجَرَةٍ ، مِثْلُ قَصَبَاءَ ، وَاحِدَتُهَا قَصَبَةٌ .

(١٥) الشَّعَارُ : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ مِنْ أَى شَجَرٍ كَانَ . وَكَذَلِكَ الغَيْضَةُ ،
جَ غِيَاضٌ . وَمِثْلُهَا الْخَلِيسُ .

(١٦) العِيصُ : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ذِي الشُّوكِ . جَ أَعْيَاصٌ .

وَقِيلَ : العِيصُ مِنَ السُّدْرِ ، وَالْعَوْسِجِ ، وَالتَّبَعِ ، وَالسَّلْمِ — وَهِيَ
مِنْ الْعِضَاءِ كُلِّهَا — إِذَا اجْتَمَعَ ، وَتَدَانَى وَالتَّفَّ .

(١٧) الغَيْلُ : جَمَاعَةُ الْقَصَبِ ، أَوْ الْأَجْمَةُ مِنَ الْبَرْدِيِّ ، وَجَمْعُهُ : أَغْيَالٌ
وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ شَجَرٍ مُلْتَفٍّ . وَأَصْلُهُ : كُلُّ مَا أَخْفَى الدَّخْلَ فِيهِ ،
وَحَمْرُهُ ؛ وَهُوَ مِنْ غَالٍ يُغُولُ .

(١٨) النخلة : شجرة التمر، والجمع نخلات ونخّل ونخيل .

العيدانة والسحوق : الطويلة .

الشكير : فراخ النخل .

وحقيقة الشكير : ما ينبت حديثاً حول قديم .

الفسيل : واحدة فسيلة . وافنسل الفسيلة : قطعها من امها وغرسها .

البتول والبتيلة : الفسيلة التي قد انفردت واستغنت عن أمها .

والأم مُبتل .

الأشاء : صغار النخل ، واحدة بهاء .

الصّور : النخل المجتمع الصغار، ولا واحد له .

(١٩) العقدة : الجماعة من النخل ؛ ومنه « ألف من غراب عقدة »

لأنه لا يُطير غرابها لكثرة شجرها . وقيل : هي المكان الكثير الشجر .



الحدائق وأنواعها وأوصافها

(١) الحديقة : الجماعة الملتفة من النبات ، ولذلك قيلت في العشب والنخل ، وقد جاءت في الشجر ، وفي النخل أكثر .

والحديقة أصلاً : فعيلة بمعنى مفعولة ؛ من أحدق به أى أحاط .

(٢) الجَنَّةُ : الحديقة ذات الشجر ؛ سميت جَنَّةً على ما سبق في الخمر والغيل ، لأنها تجن وتستر وتخفي ، ج جنان وجنات . وقيل : هي جماعة النخل . وقال بعضهم : لا تكون جنة في كلام العرب إلا وفيها — مع النخيل — أعناب . فاذا كانت أشجاراً ، لا نخل فيها ولا أعناب فهي الحدائق ، وسائر النبات الرياض .

(٣) الحشُّ والحشُّ : جماعة النخل ، والجمع حشَّان ، وحشَّان .

جج : حشاشين .

والحش أيضاً : البستان أيا كان . والحشُّ : المَمَوْضاً .

(٤) البستان : فارسي معرب ، مركب من بوى : رائحة ، ستان :

محل . أى مجمع الرائحة ، فهي حديقة الأزهار .

(٥) الرِّوْضَةُ : جمعها رَوْضٌ ورياض ، هي من الرمل والعشب

مستنقع الماء ؛ لاستراضة الماء فيها أى استنقاعه .

(٦) الحائش : جماعة الطرفاء والنخل ، وهو في الثاني أشهر . ولا

واحد له ، وهي الحوائش . والحائط : للنخل والكرم .

(٧) الأيكة : جماعة الأراك . يقال استأيك الأراك : إذا التف :

أى صار أيكة ؛ وقد تم .

(٨) الغَابَة : أجمّة القصب ، وقد جُمِلت : جماعة الشجر ، لأنه مأخوذ من الغيابة . أو هي التي طالت وارتفعت أطرافها .

(٩) الحَرَجَة : جماعة الشجر . وجمعها حَرَجٌ ، وجرّاج ، وأحراج وهي المحاريج أيضاً . وسميت حَرَجًا : لالتفافها ، وضيق المسالك فيها . ومنه : مكان ضيق حَرَجٍ وحَرَجٍ ، وكذلك الحَرَج في اليمين .

(١٠) الدَّغَل : الشجر الكثير الملتف . وهو أيضاً : التفاف النبات وكثرته . والجمع : أدغال ودِغال . ومكان دَغِل ودَاغِل ومُدغِل : ذو دَغَل ومثل الدَّغَل : الأجمّة ، وجمعها : آجام وإجام .

(١١) العرين والعرينة : جماعة الشجر والعِضاه ، كان فيه أسد أو لم يكن .

(١٢) الخَفِيَّة : غَيْضَة ملتفة ، يتخذ فيها الأسد عرِيَّسه . قال :
أسود شَرَى لاقَت أسودَ خَفِيَّةً تساقوا على حَرْدِ دماءِ الأَسودِ
وقيل : الشَّرَى والخَفِيَّة : موضعان من ممانع الأسد .

(١٣) الغَلْبَاء : الحديقة المتكاثفة ، كالمُغْلُولبة ، ويقال اغْلَوْلِب العُشب : تكاثف . ومنه « حدائق غُلْبًا » .

(١٤) نبات أَلْفٌ وروضة لَفَاء : لكثرة زهرها . وجنات أَلْفافا : ملتفة ، وبه لَفَفٌ من الأشجار . والألْفاف : الأشجار الملتفة أيضاً ، واحدها لَفٌ (بالكسر والفتح) ، أو لَفٌ (بالضم) جمع لَفَاء فيكون جمع الجمع .

(١٥) وروضة غَنَاء : كثيرة العُشب ، أو تمر الرياح فيها غير صافية الصوت ، لكثافة عُشبها ، أو لطنين الذباب فيها .

الأزهار والرياحين

الزَّهْر، والأزهار، والأزاهير: النَّوْرُ، واحدها زَهْرَةٌ، وهو وَرْدُ النبات والشجر، ولو لم يكن ذا رائحة .

ويرى بعضهم: أن الزَّهْر اسم لما كان من النور أبيض فقط .

الريحان: واحده ريحانة، وهي: كل نبتة طيبة الريح، أو طرف كل بقلة طيبة الريح إذا خرج عليها أوائل النور .

وتطلق الريحانة على الطاقة من الريحان . وياؤه منقلبة عن واو .

وأفواه الرياحين: ما ادَّخِرَ منها وأُعدَّ للطيب، الواحد فوه، وأصل الأفواه: الأصناف والأنواع، وإن كان الطيب قد شُهِرَ به .

والفغو، والفاغية: ورد ما كان من الشجر طيب الريح، ومنه: فاغية الحناء: «نورُها» .

ومن الأزهار والرياحين الشائعة:

(١) الورد: غلب على الحوجم، وقيل الحوجم الأحمر منه .

والجلُّ (فارسي معرب): الورد، أبيضه وأحمره وأصفره .



شكل (٥١) الورد

(٢) النرجس، وعربيته العَبْهر «الناعم

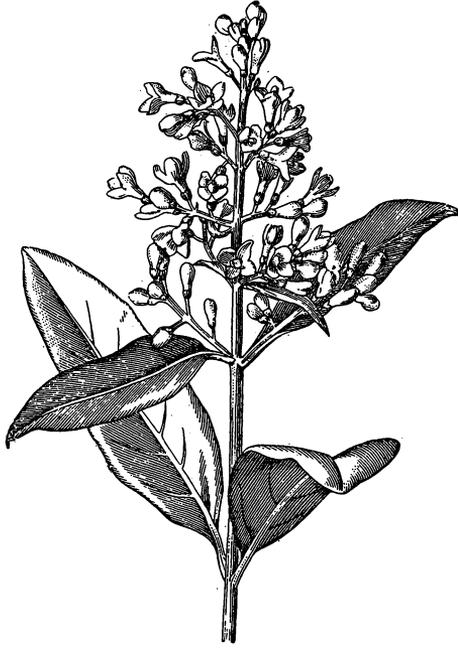
من كل شيء» .

ومن أسمائه: القَهْد .

(٣) الياسمين (بالفتح والكسر):

واحد، وقيل جمع، واحده ياسم، وهو أنواع .

ولفظه في كثير من اللغات .
والظيَّان : ياسمين البر .



شكل (٥٢) الياسمين

(٤) البنفسج : معرب
بنفسه (شكل ٥٣) وزهرته
لازوردية معروفة ، ومنه
أصناف غير أرجة .



شكل (٥٣)
زهرة البنفسج

(٥) المشور : وهو الخيري ،
معرب خيرُو (المشور الأصفر) .



شكل (٥٥)
السوسن الأبيض
(الزنيق)



شكل (٥٤) المشور

(٦) السوسن : من الأزهار
البصلية (شكل ٥٥) .

(٧) القَرَنْفُلُ : وهو غير

المعروف عند العرب . يقال :

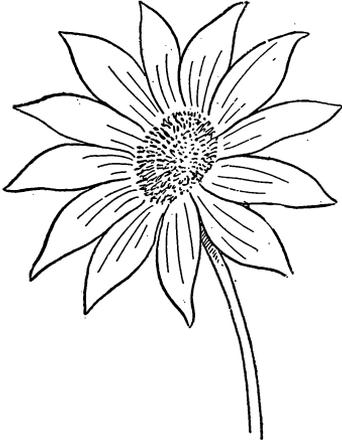
طِيبٌ مُقَرَّفَلٌ ومُقَرَّنَفٌ (شكل ٥٦)

(٨) الآذريون : زهراً أصفر

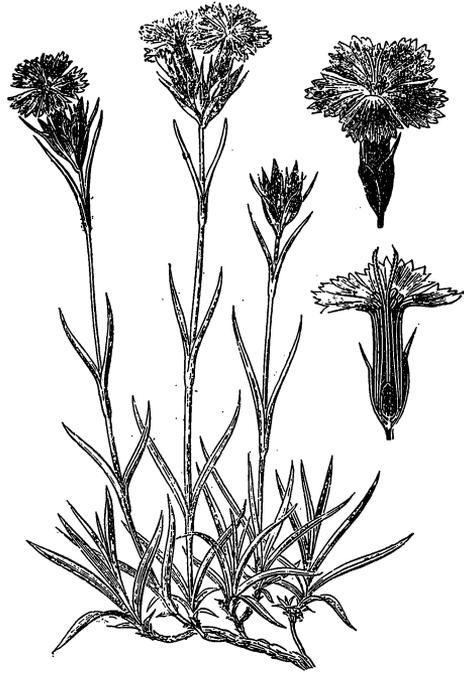
في وسطه خمل أسود ، معرب

آذركون ، قال فيه ابن الرومي :

كأن آذريونها والشمس فيه حاليه
مداهن من ذهب فيها بقايا غاليه



شكل (٥٧) عباد الشمس



شكل (٥٦) قرنفل البستان

وهو نوع من زهر « عباد الشمس »

وينطبق الوصف أيضاً على زهر القزالية

التي تفرش بها البساتين .

(٩) النيلوفر :

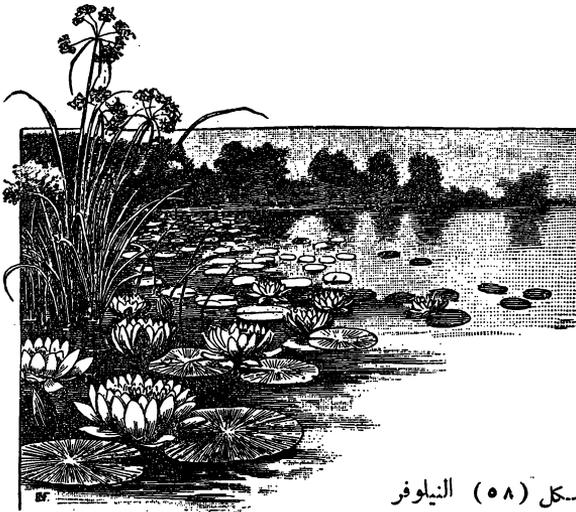
(معرب) : ورد يظهر

فوق الماء ، يتسم

للشمس ويعمض

لغروبها ، ثم يقع

في الماء (البشنين) .



شكل (٥٨) النيلوفر



شكل (٥٩) الأفيحوان

(١٠) الأفيحوان : منه
البابونج (وفراخ أم على)
والكافورية (الأراولة) والبهار
(العرار) .

(١١) الحَبَق : وهو الريحان .
منه : التَّمَّام للصغير الورق ؛ سميت
بذلك لسطوع ريحها كأنها نَمَّت
بذلك على نفسها ، ومن تلبس بها
« ومنه الفُلَيْة » .

(١٢) التَّعْنَع : بقله فيها حرارة
على اللسان .

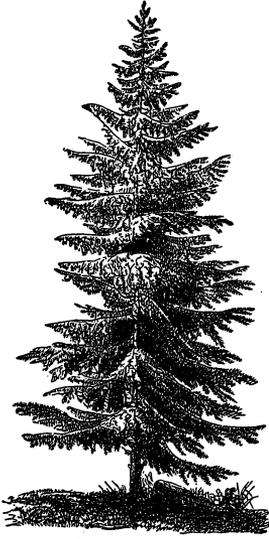


شكل (٦٠) الخزامى (القرنفل البري)

(١٣) الإذخِر : واحده
إذخِرَة ، نبات طيب الريح .
(١٤) المَرْدُقُوش « البردقوش » :
العِتر ، فارسيته مَرزَجُوش :
(اذن الفأر) .

(١٥) الخُزَامِي : خيرى البر ،
واحدتها خُزَامَة ؛ عشبة طيبة الريح
(١٦) الصَّعْتَر : وهو عربى .
(١٧) الشَّيْح : جمعه شِيحان ،
له رائحة طيبة ، وطعم مرّ .

أصناف الأشجار



شكل (٦١) الأرز

١ - من حيث المَنبَتِ : منها أشجار الجبال ، وأشجار السهول ، والرمال ، وما ينبت في الجَلْدِ والغَلِظِ ، الخ . ومن أشهرها :

(١) الأرز : وهو الذي يسمى بالعراق الصَّنُوبِ ، ويسمى العَرَعَرِ ، واحدته عرعة .

(٢) التَّنُوبُ : شجر يعظم جداً ويسمو ؛ ومنايته جبال دروب الروم ، ومنه يتخذ أجود القطران .



شكل (٦٢) غصن الغار (٦)

(٣) الغار : واحدته غارة ، شجر عظام له ورق طَوَالٍ ، أطول من ورق الخلاف ، يقع في العطر ، وكانت تتخذ منه الأكاليل (شكل ٦٢) .

(٤) الأَبَخُ : واحدته لبخة شجرة عظيمة (شكل ٣٩) .

(٥) التَّبَعُ والشَّوْحَطُ : من عُتُقِ العِيدَانِ التي تتخذ منها القِسَى .

(٦) الشوع : شجر البان ، طُوال ، وقُضبانُه طِوال سَمحة .

(٧) الطباق : شجر نحو القامة .

(٨) الصاب : شجر إذا اعتصر خرج منه كهيئة لبن التين .

وقيل : هو شجر مر .

(٩) الخلاف :

وهو شجر الصفصاف

(١٠) الأثل :

طُوال في السماء ،

سُلب ، مستقيم

الخشب ، وورقه

هدب طِوال دقاق ، ليس له شوك

ومنه تصنع الآنية ، كالأقداح

والجفان . والنضار أكرمه ، وهو

ما نبت في الجبال . وثمره العفص ،

ويسمى في مصر بالعبل .

شكل (٦٣)

عصن الخلاف

(الصفصاف الأبيض)

(١١) الطرفاء : واحدتها طرفة وطرفاءة ، وقيل

هي واحد وجمع ، وهدبها مثل هدب الأثل . وليس لها

خشب ، وإنما تُخرج عَصِيًّا سَمحة في السماء . و (البُجم)

نوع من العفص يتكون في شجر الطرفاء .

شكل (٦٤)

(١٢) الغضي : قيل واحدته بهاء ، يضرب بجمره المثل ، وهو كثير

في نجد

(١٣) الأُرْطَى : من شجر العبل ، شبيه بالغصى .

(١٤) الخَرْبُوب : شجر الينبُوت ،

واحدتها خَرْبُوبَةٌ ، وهو الخَرْبُوبُ
وَأُحْدِثُهَا خَرْبُوبٌ ، واحدته بهاء .

(١٥) العَصْبَةُ والعَصْبَةُ والعَصْبَةُ :

شجرة تلتوى على الشجر ، لها ورق
ضعيف ، وقيل : هي اللَّبْلَابُ ، وهي
العِطْفَةُ (بكسر العين وفتحها) .

(١٦) العَلْقَى : شجرة دائمة الخضرة ،

ذات أفنان طوال دقاق ، وورق لطاف .



شكل (٦٥) العصبة

٢ — من حيث الشوك : هي صنفان : سَرْحٌ وَعِضَاهٌ .

١ — السَّرْحُ : الأشجار لا شوك فيها ، واحدته سَرْحَةٌ ، مأخوذة

من الانسراح ، أى الانجراد من الشوك ، وهو طُوالٌ فى السماء ؛ وقد
تكون السَّرْحَةُ دَوْحَةً مَحَلَّالًا واسعة ، يحل الناس تحتها فى الصيف ،
ويبتنون تحتها البيوت . وأمثلة السرح كثير مما ذكرنا .

(ب) العِضَاهُ من الشجر : كل شجر له شوك ، أو هو أعظم الشجر ،

أو ما أعظم من شجر الشوك ، وطال ، واشتد شوكة .

وواحد العِضَاهُ : عِضَاهَةٌ ، وَعِضَاهَةٌ ، وَعِضَاهَةٌ ، وأصلها عِضَاهَةٌ ، ثم

قالوا فى القليل عِضَوَاتٌ وفى الجميع عِضَاهٌ .

يقال للشجرة إذا كثُر شوكتها : قد شوكت شوكتًا ، وشاكت فى

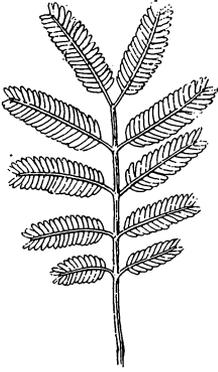
شوكتة ، وشاكتة ، وشاكتة . وقد أشوكت ، فهى مُشَوِكَةٌ ، ومُشَوِكَةٌ .



شكل (٦٦) برمة السنط

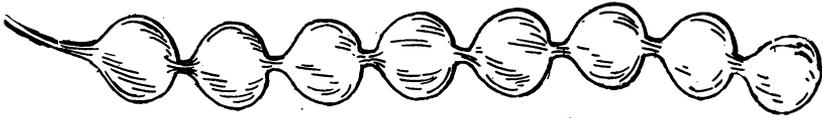
ويقال لنور جميع العضاء: البرم، واحده برمة، وهي بيض وصفر، فاذا انتثر نور العضاء، وعقدت الثمرة فاسم ثمرتها الحبلية، وجمعها حبلات، وهي تكون قرونا كبيرا كأنها الباقل، وصغارها كقرون اللوييا. ومن أعرف العضاء: الطلح، والسلم والسمر، والضال، والنمق، والقتاد، والعوسج، والأراك، والزيتون، والنخل.

(١) الطلح: واحده طلحة، وهو أعظم العضاء، وأكثره ورقا، وأشدّه خضرة، له عود صلب، وشمع جيد، وشوك ضخم طوال حاد، وله برمة صفراء طيبة الريح — تصير حبلية .



شكل (٦٧) ورقة السنط

(٢) السمر: واحده سمرة وجمعها سمرات: وهو طوال عثين، صغار الورق، قصار الشوك، جيد الخشب، وله برمة صفراء، ثم تصير حبلية متعكشة « هي القرظ » مجتمعة كأنها قرون اللوييا إلا أنها متئنية مجتمعة، ولها أيضاً زهرة يقال لها العنم واحدها عنمة، يشبه بها أطراف البنان. وقيل: هي أغصان حمر تنبت في أصله لا تشبه سائر



شكل (٦٨) ثمرة السنط « القرظ »

أغصانه . وهي « السنط » . ومثلها السلم، وهي « الفتنة » ، وليس له خشب وإن عظم، برمته طيبة الريح، قد تدرك من بعد .

(٣) الضَّالُّ (السَّدر البرى) : شوكته حَجْنَاء حديدية ، وقد أضالت الأرض وأصيَّلت : صار فيها الضال .

(٤) النَّبِق : حَمَل السَّدر . وهو النَّبِق والنَّبِق والنَّبِق ؛ واحده نَبَقَةٌ ونَبَقَةٌ . ومن السدر نوع غير البرى ، وهو العُبرى الذى ينبت على عِبَر النهر أى شاطئه ، ولا شوك له .

(٥) القَتَاد : شجر صلب ، له شوك أمثال الإبر ، وهو منظوم بالشوك من أعلاه إلى أسفله . وله برمة غبراء صغيرة ، وثمره تنبت كأنها عَجْمَة النوى .



(٦) العَوْسَج : من شجر الشوك ، له ثمر أحمر مدور كأنه خرز العقيق يسمى المَصْع ، وهو حلو يؤكل .

(٧) الأراك : واحده أراكَة ، وأرض أراكَة : كثيرة الأراك . وهو شجر السَّوَّك . قيل : وربما سُمي ثمر الأراك عُنَّابًا ، ولكن العُنَّاب هو الثمر المعروف

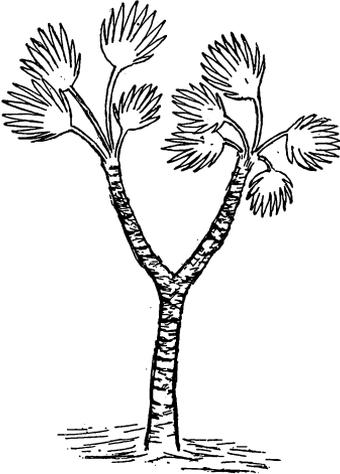
(٨) الزيتون : معروف (شكل ٦٩) . شكل (٦٩) غصن الزيتون

٣ — من حيث الإثمار : وهى أشجار الفاكهة . وقد اختلف فى الفاكهة ؛ فقيل : كل الثمار فاكهة ؛ وقيل : لا يسمى ما كان من الثمر والعنب والرمان — فاكهة ، لقوله تعالى « فىهما فاكهة ونخل ورُمَّان » ولكن هذا لا ينهض دليلاً .

يقال : فكَّهت القوم بالفاكهة ومُلح الكلام ، والاسم الفكهة ،
والفُكاهة ، والمصدر الفُكاهة .

ومن أشجار الفاكهة : النخل ، والكرم ، والتين ، وأُجْمِيز ، والتفاح ،
والخوخ ، والجوز ، واللوز ، والفسق ، والموز ، والرمان ، والتوت ، والنبق
والخرنوب ، ونحوها .

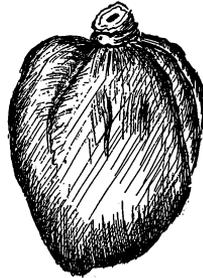
أصناف الثمار



شكل (٧١) شجرة الدوم

من الثمار ما يؤكل رطباً ، ومنها ما
يجفف ليكون زيبباً ، ومنها ما يكون
يابساً . ومن أشهرها :

(١) التمر : ثمرة النخل . وقبل أن
يُتمر يكون بلجماً إذا كان أخضر ، وبُسراً
إذا تلوّن ، ثم يُرطب .



شكل (٧٠) المقل

(٢) المقل : ثمر
شجرة الدوم ، وهي
كالنخلة لها خوص ،
وتخرج أقناء فيها المقل .

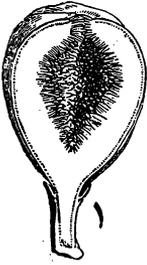
(شكل ٧٠ و ٧١)



شكل (٧٢) عتقود العنب

(٣) العنب : ثمر الكرم ، وقد
غلب الزيبب على ثمر العنب المجفف ،
وإن كان كلُّ جافٍ ثمرٍ يسمى زيبباً .

والكشمش : عنب صغار لاعجم له « العنب البناتي » .



شكل (٧٣)
مقطع تينة

(٤) التين : واحدة تينة - وهو البلس . وقيل :
البلس الثمر ، والشجر التين . ومن فصيلته : الجميز ،
واحدته جميزة ، وجميزي وجميزاء .

(٥) التفاح : من التفحة ، وهي الرائحة الطيبة .
واحدته تفاحة .

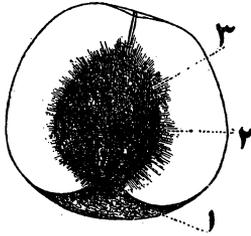
والتفحة : من الفوح ، قدمت الواو وقلت تاء .

والسيب (أعجمية) : التفاح « ومنه سيويه » .

(٦) الزعرور : « البشملة » لا تعرفها العرب .

(٧) الخوخ : ويقال له الشعراء ، جمعه

كواحدة ، وهو الفرسيك « غير عربي » .
والزعرور ضرب منه . والفليق : خوخ يتفلق
عن نواه .

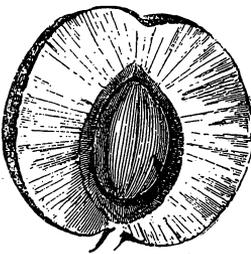


شكل (٧٤) مقطع خوخة

(٨) الرمان : من قولك رممت الشيء

أرّمه رمًا : إذا جمعته . وذلك لا كتناز الرمان واتصال أجزائه وتداخل

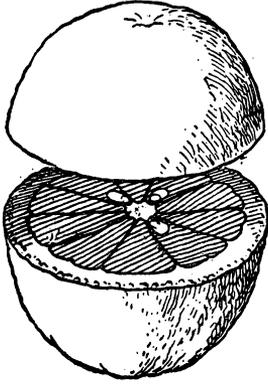
حبه . ومنه الرمان الإمليسي على النسب
لا غير .



شكل (٧٥) مقطع مشمشة

(٩) المشمش : بالكسر ويفتح ،

وبعضهم يسمى الإجاص مشمشاً وهو
البرقوق ، وزيبه (القراصيا) ، وليس
من فاكهة العرب .



شكل (٧٦) نارنج

(١٠) النَّارَنْجُ : ضرب من الليمون
معرب نارَنْك : أحمر اللون ، منه الحامض ،
وهو المعروف باللارنج ، والحلو : البرتقالى ،
واليوسفى ، نسبة إلى البرتقال ، ويوسف ،
ومنه : الليمون الحلو .

(١١) الفِرْصَادُ : التوت بتاءين ،
أوتاء وثاء .

(١٢) الكُمَّثْرَى : مؤنثة ، يقال هذه كُمَّثْرَى واحدة .

(١٣) المَوْزُ . وقد يقال له الطلح ، وفي الآية « وطلح منضود » .

(١٤) العُنَابُ : فى حجم النَّبَقِ إلا أنه أحمر .

(١٥) الصَّنَوْبِرُ ، والخرنوب ، والنبق .

(١٦) الجوز : فارسى معرب (شكل ٧٧) .

(١٧) اللوز .



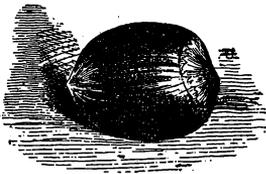
شكل (٧٧) جوزة

(١٨) البندق : وقيل بل الجِلَّوْزُ ،

واحدته بندقة .

(١٩) الفُسْتَقُ : بضم التاء وفتحها ؛

ولا ينبت فى بلاد العرب .



شكل (٧٨) بندقة

(٢٠) الحَبَّابُ : البطيخ الشامى ، وهو البَطِيخُ ، والطَّبِيخُ ،

وشَطِيَّةٌ من البطيخ وشَطْبَةٌ : حُرَّةٌ منه ؛ يقال اشطب لى منه شَطْبَةٌ .

البقول والخضر

(١) البَقْلُ : واحده بقلة ، وهو ما إذا بُجِنِي أو رُعِيَ لم يبق له ساق . وأصله : كل نبات اخضرت به الأرض . وقد أبقلت الأرضُ ، وبَقَلت ، فهي مُبْقلة ، وبَقَلَة وبَقيلة . وقد ابقت الماشية ، وتبقت : رعت البقل . وتبقل القومُ ، وابتقلوا ، وأبقلوا : تبقت ماشيتهم .

والمَبْقلة : موضع البقل ومنبته .

والبقول : أحرار ، وذكور :

« أ » فأحرار البقول : ما عتق منها ، أى رَقَّ وكرُم ، وليس من القِدَم : كالتَّسَمِدَانِ والخَطْمِي والحِنَاء . وقيل : أحرار البقول ، وحرية البقول : ما يؤكل غير مطبوخ ، وأمرار البقول : ما فيه مرارة . قال الأخطل يصف ثوراً :

حتى شتاً وهو مغبوطٌ بغائطه يَرعى ذكورا أطاعت بعد أحرار

« ب » وذكور البقل : ما غلظ منه ، وبعضهم يسميه العُشْب .

يقال : أرض مذكار : تنبت ذكور البقل ، وهى خلاف الأحرار التى تؤكل : كالأقحوان^(١) والمرار^(٢) والنخبأزى .

(٢) ويقال للبقول أيضاً : خُضْر ، كأنها جمع خُضرة ، مثل غُرْفَة وغُرْف . والعرب تسمى الخُضْر أيضاً خُضراء ، وجمعوها على خُضراوات ،

(١) من نبات الربيع ، مفروض الورق ، دقيق العيدان له نور أبيض . وهو القراص عند العرب ، والبا بونج عند الفرس (انظر ص ٤٠) (٢) من أفضل العشب وأضخمها ، إذا أكلتها الأبل قلصت مشافرها فبدت أسنانها . ومنه لقب بنو آكل المرار .

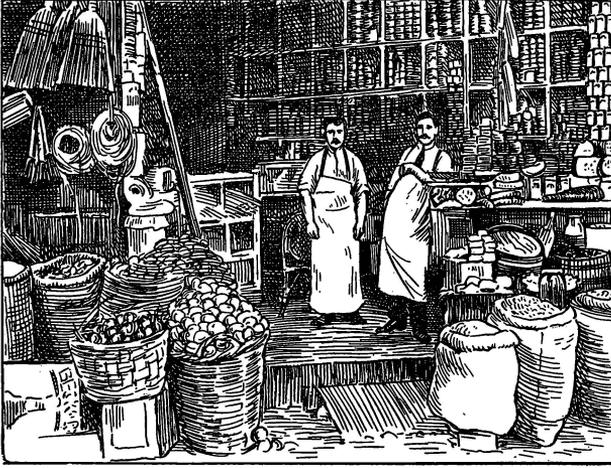
وكان القياس أن تجمع على خُضْر، مثل حُمُرٍ وصُفْرٍ الخ، ولكنهم غلبوا جانب
الاسمية مع تناسي الوصفية فجمعوها جمع الاسم كما يقال في صحراء صحراوات .
ومنها النعنع (بضم النونين وفتحهما) والنّعناع (بفتحهما)، والكُسْبُرَة
(وبالزاي)، والسَلْق، والكَرْفَس، والقُبَيْط، والكَرْب (بضمين
وفتحين)، والجرجير (الأيهقان)، والحَسُّ، والفُجْل، والرَّجْلة أو البقلة
الحقاء، والكُرَّاث، والعُنْصُل، والثوم، والبصل، والوَعْد والمَعْد
« ثمر الباذنجان » والسَلْجَم (اللفت) والجزر (وبالكسر)، والاسفيناخ،
والبامية، والملوخية « معربة » .

ومنها الشُّطَّاح : كل ما تسطح على وجه الأرض ولم يَسْمُ، كالقثاء،
والبطيخ، واليقطين، والدُّبَّاء : القرع « بالفتح وبالتسكين » . والقثاء :



شكل (٧٩) الدباء (١-٣ أزهار ٤- الثمرة)

صغيرها الشَّعْرُور، والضَّعْبُوث، ويقال لها : القُشْعُر، والقشعور،
والقثد : الخيار « معرب »، والبطيخ والطَّبِيخ .



شكل (٨٠) البدال

تذنيه : مما تقدم
نعلم أن البقول
والخضَر واحد ؛
والبَقَّال بآعها ،
وهو الذي يُسمَّى
« الخضرى » أما
بائع الأَطعمة فهو
البدَّال (شكل ٨٠)

أما الحبوب التي تؤكل مطبوخة فتعرف بالقَطَّانى ، جمع قَطْنِيَّة ،
وهي لغة شامية .

ومن القطناني :

الأرز ، وفيه لغات .

والحمص ، بفتح الميم المشدودة وكسرها ؛ واحدته بالياء .
والعدس ، وهو البلسن : عريان .

والباقلي ، للواحد والجمع ، وتخفف اللام مع المد والقصر .

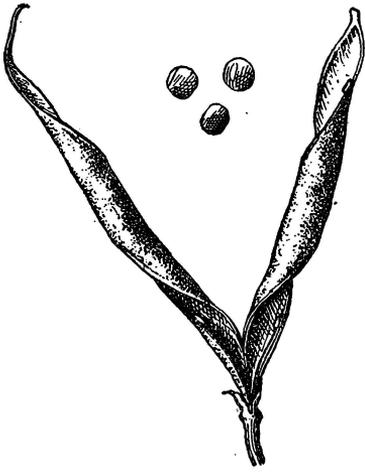
ويقال للباقلَاء : الفول ، واحدته بالياء ، والجرجر ، وهو أعجمي .

واللوبيا بالقصر والمد ، واللوباء ، ويقال لها الثَّامر ، والدُّجر « مثلثة

البدال وبضميتين » .

والثُّرمس واحدته بالياء ، وهو الجرجر المصرى ، وهو شبيهه بالباقلى .

ويسمى البَسِيلَة : للعُلَيْقِمَة التي فيه « والبَسِيل في الكلام : الكريه » .



شكل (٨١) القريناء

والماش وهو أعجمي (وهي
البسلة) .

والمجلبان (ويخفف ، واحده
بالتاء) والخلر ، ويقال للبرية منها :
القريناء ولا تؤكل لمرارة فيها ،
« وهو البخر » (شكل ٨١) .



شكل (٨٢) القرطم

والسمسم ، ويسمى الججلان :
عربان .

والقرطم ، « بضم القاف
وكسرهما » ، والقرطم : واحده
قرطمة : وهو حب العصفور .



الكَلَاءُ والمرعى

الكَلَاءُ: العُشْبُ، رطباً كان أو يابساً .

والعُشْبُ، وَالخَلَى: الكَلَاءُ الرطب؛ ولا يقال له خشيش حتى يهيج .

والمَرعى: الرَّعى « الكَلَاءُ »، وموضع الرَّعى، أو مصدر. وشاهدُ

الأول: « مَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ ». س م ر ع ي

يقال: رعيت الإبل، ورعت الإبل، رعياً، ومرعى؛ وارتعت أيضاً.

والمرعى كله، عشباً كان أو شجراً: حَمَضٌ وَخُلَّةٌ.

فالحمض من النبات: ما كانت فيه ملوحة .

والخُلَّة: ما سوى ذلك، أو ما كانت فيه حلوة . والعرب تقول:

أُخِلَّتْ خبز الإبل، والحَمَضُ لحمها أو فاكهتها؛ وإنما تحول إلى الحمض

إذا ملت أخلة؛ قيل وليس شيء من الشجر العظام بحمض ولا خلة .

وقال أبو حنيفة ^{الدينوري}: كل ما ملح من الشجر كله، وكانت ورقته حية

إذا غمزتها انفقات ماء، وكان ذفر الريح ينقى الثوب إذا غسل به واليد،

فهو حَمَضٌ .

ويقال — أرض خلة: لا حَمَضُ بها . وأخَلَّ القومُ: رَعَوْا أخلة .

ومن الأمثال « إنك مُخْتَلٌ فَتَحَمَضُ » .

ويقال: أرض حميضة: كثيرة الحمض، وأحمض القومُ: أصابوا

حَمَضاً، أورعته إبلهم .

ومن الحمض : القَلَام (فجل الجمال) ، وهو أشد الحمض رطوبة .
والنَّجِيل : جمعه نُجُل . وقد أنجلوا إبلهم : أرسلوها في النَّجِيل .
والمَلَّاح : بقلة غَضَّة من الحمض ، وهو القاقلي .
والأشنان : وهو الخرض .
والرجلة : ضرب من الحمض .
والحَاجُج : هو الذي يُسميه أهل العراق العاقول ، له شوكة حادة ،
وورق طوال ، كأنه مُساوٍ للشوك في الكثرة . وقد أحاجت الأرض
وأحيجت : كثر بها .



شكل (٨٣) الحسك

ومن الخَلَّة : الحسك (شكل ٨٣) .
والسَّعدان (نبت مُشوك ، ينبت في
السهول ، وهو من أطيب مراعى الإبل
رطباً . يضرب بطيبه المثل فيقال « مرعى
ولا كالسعدان ») .
والشَّيح ، والقَيْصُوم (صعتر الحمير) ،
والخَمْخَم (نبت مُشوك ، شوكة دقيق ،
لصاق بكل ما يتعلق به) .



الحيوان

الحيوان والحياة : تقيض الموت . حَيِّ كَرَضِي ، حياة ، فهو حَيٌّ ،
والجمع أحياء .

والحيوان : أصله حَيَّان ، وهو ضد المَوْتَانِ . والحَيُّ والحيوان :
الحياة . وكل حَيٍّ حيوان .

فالحيوان : جنس الحَيِّ ؛ وهو أنواع :

(١) الأَهْلِي والأَهْل من الدواب : كل ما أَلَفَ المنازل ؛ كالخيل
والابل والغنم ، والدواجن ، ونحوها .

(٢) الوَحْشِيُّ : كل ما لا يَسْتَأْنِسُ ؛ وَوَحْشِيٌّ وَوَحْشٌ ، كَرَنْجِيٌّ
وَزَنْجٌ . وَالْوَحْشُ : كل شيء من دواب البر مما لا يَسْتَأْنِسُ ، والجمع
وحوش . وأرض مَوْحِشَةٌ : من الوَحْشِ ، وهو أنثى .

ومن الوحشى : الظباء ، والقطاط غير المستأنسة ، والزرافة ، والفيل ،
والنعام ، وغيرها .

وقد يَسْتَأْنِسُ بعض الحيوان الوحشى ، فيذهب عنه توحشه : مثل
الكلاب ، والهَرَّةِ ، والأرانب ، والبقر .

(٣) المَائِي والبري : يعيش في الماء عالم قد يفوق عالم البر عدة وصنفًا ،
ويختلف كل منهما اختلافًا بينًا في الرتبة والفصيلة ؛ من ثديي إلى
زاحف ، ومفصلي ، وحشرات الخ .

ومن الحيوان ما هو مزدوج الحياة ، يعيش في الماء والهواء معًا ؛ وقد
يسمى بالحيوان « البرمائي » كالضفادع ، وبعض الزاحفات ، كالتماسيح

والسلاحف المائية ، والمفصليّة كالسرطان (أبو جهمبو) وغيرها .
(٤) الهوائى : يعيش بعض الحيوان فى الهواء طائراً ، وليس يتفق كل من الاصطلاحين اللغوى والفنى على تحديده . فاللغوى قد يعتبر الفأر الطائر والثعالب الطائرة (الخفافيش) والجراد ، والجنادب ، والنحل ، والذباب - كلها من الطير ، كما يعتبر النعام من الحيوانات الوحشى (غير الطائر) ، مع أن الخفافيش من اللبون ، والجراد ونحوها من الحشرات ، والنعام من الطيور ، وإن لم تستطع الطيران فى الهواء لعدم المناسبة بين جسمها وريشها .

فصائله

نذكر هنا تقسيم الحيوان كما أقره العلماء ، ثم نشير بإيجاز إلى المفارِق بين اللغة والعلماء .

تنقسم المملكة الحيوانية إلى : وحيد الخلية ، كالأميبا (أعجمى) ، وكثير الخلايا . وهذا التقسيم لا تعرفه العرب .

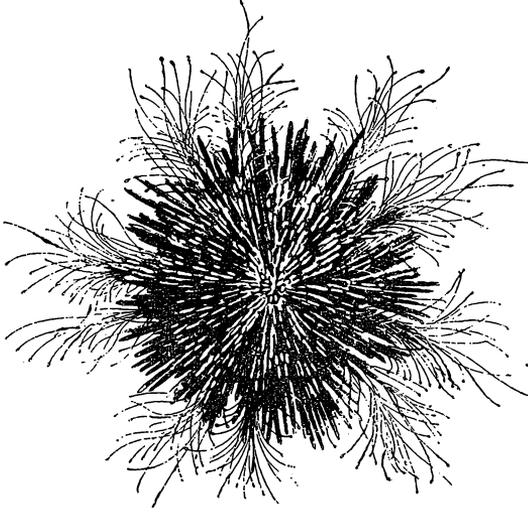
ويشمل القسم الثانى (كثير الخلايا) الرتب الآتية :

(١) الأخطبوطية والاسفنجية : وتشمل الأخطبوط ، والاسفنج ، والمرجان .

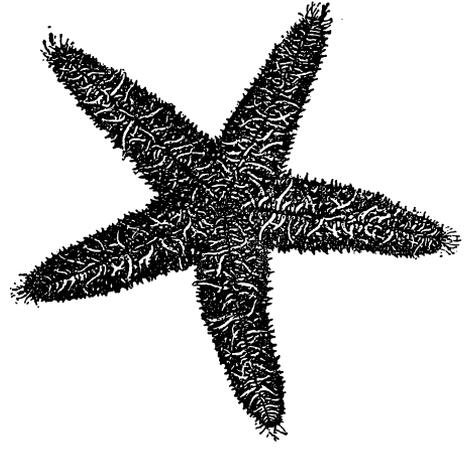
(٢) الديدان : المفلطحه « كدودة البلهارسيا » ، والخيطة « كدودة الانكاستوما » ، والحلقية « كدودة الأرض ، والعلقة الطيبة » .

(٣) المفصليّة : وتشمل القشرية « كالسرطان » وكثيرة الأرجل « كأربعة وأربعين » والعنكبوتية « كالعناكب والعقرب » والحشرات « كالجراد والذباب والبعوض » .

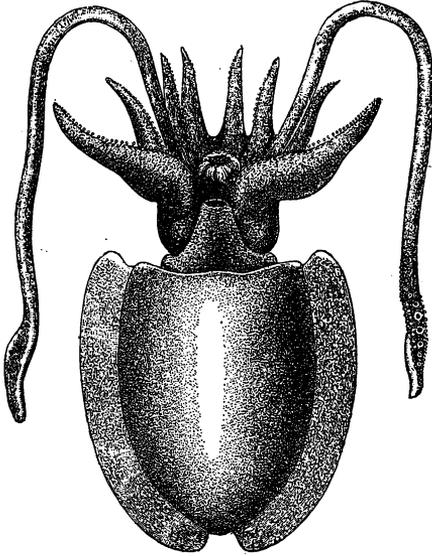
(٤) النجمية : وتشمل نجوم البحر وقنافذه .



شكل (٨٥) قنفذ البحر (رتزا)



شكل (٨٤) نجمة البحر



شكل (٨٧) أم الحبر

(٥) الرخوة : وتشمل ذات الأصداف كالحمار والحلزون ، وذات الأرجل الرأسية مثل أم الحبر « السبيا » .



شكل (٨٦) الحلزون

وهذه الأنواع المذكورة كلها من الحيوان عديم الفقار .

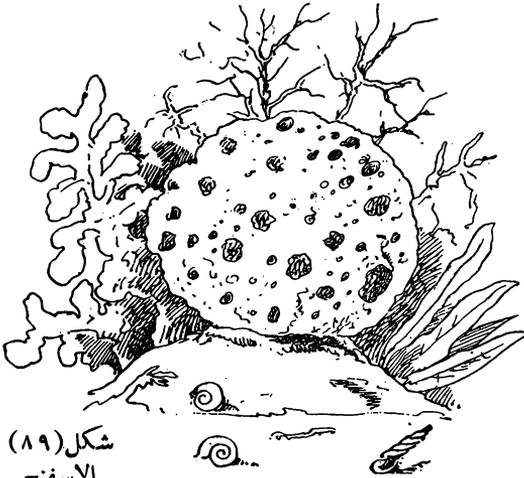
(٦) الفقرية : وتشمل السمك ، وذا الحياتين « كالضفادع والسقنقفور » ، والزاحفات « كالسلاحف والثعابين والتماسيح » ، والطيور « كالدجاج والحمام والنعام والأوز » ، والثدييات أو



شكل (٨٨) الأصناف الفقرية

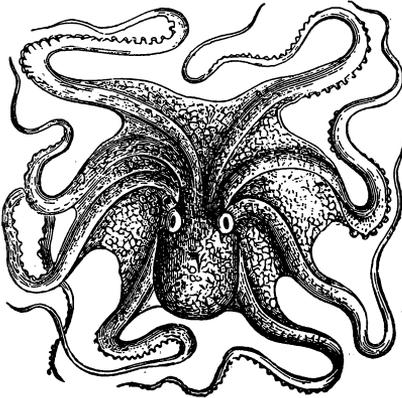
اللبون ، وتشمل

الفصائل : الحوتية ، والبهايم « الحافر والخف والظلف » ، والقراضة ، وآكلة اللحوم ، وآكلة الحشرات ، والخفاشية ، ثم الرئيسة « القردة والانسان » .



شكل (٨٩)
الاسفنج

وها نحن أولاء نذكر المهم من كل هذه الرتب ، والفصائل ، والأنواع بشيء من الخصائص والتفصيل :
١ - الاسفنج : جماعة حيوان مائي ، عنها يتكون الاسفنج المعروف .



شكل (٩٠) الأخطبوط

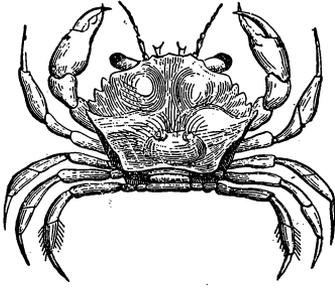
٢ - الأخطبوط : حيوان مائي يتكون جسمه من غدة أو كيس ، تنتشر عليه خلايا سوطية ، يستخدمها في الاقتراس والدفاع عن نفسه ، ويعيش في البحار ، وفي الماء العذب .



شكل (٩١) المرجان

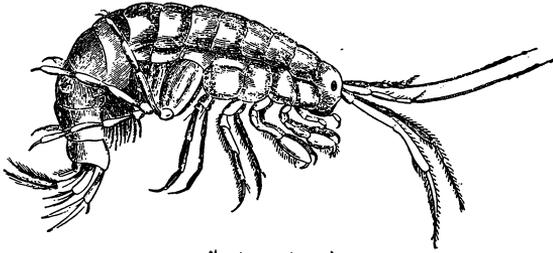
٣ — المرجان : حجر جيري يوجد في قاع البحار على الصخور، يشبه شجيرة كثيرة التفرع . ومنه المرجان الأحمر، الذي يوجد في البحر المتوسط .

والمرجان : إفراز حيوانه .



شكل (٩٢) السرطان

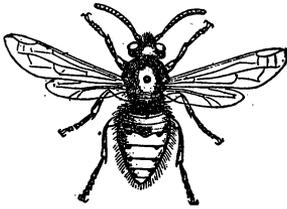
٤ — السرطان : له أربعة أزواج من الأرجل ، وكلاًبتان ، ويسير العرّضيّ ، وهو أنواع ، ومثله جراد البحر « الجمري » ، من الحيوان القشري (شكل ٩٣) .



شكل (٩٣) جراد البحر

٥ — العناكب :

هي العنكبوت ج عناكب وعكّاب وعكّب .

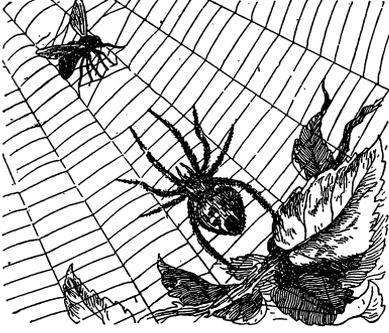


شكل (٩٤) عنكبوت وحشرة



وليست العناكب من الحشرات اصطلاحاً لأن الأولى ذات ثمانى أرجل وجسمها قسمان ، أما الحشرات فلها ثلاثة أزواج من الأرجل ، وجسمها ثلاثة أقسام .

والهلال : نسج العنكبوت (وليس من نسج العنكبوت ما يعرف بلعاب الشمس : وهو شيء كنسيج العنكبوت يظهر في الحر كالحيوط ويسمى : الخَيْتَعُورُ) .



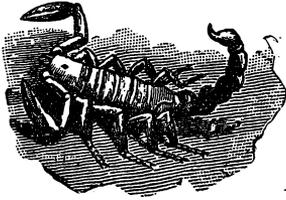
شكل (٩٥) العنكبوت

والرثيلاء « وَيُقَصَّر » : ضرب من العناكب .

ومنها الشَّبْتُ : دويبة كثيرة الأرجل عظيمة الرأس ، ج أشبَّاتُ ، وشبَّان ؛ وهي العنكبوت الضخمة . ومن العناكب نوع سامٌ .

ومن الفصيصة العنكبوتية : العقرب :

يقال للذكر والأنثى عقرب ، والغالب على العقرب التأنيث ، وقيل العقرب : العُقْرُبَانُ ، والأنثى العُقْرَبَةُ . ويقال للعقرب : عَرِيْطُ وَأُمُّ عَرِيْطُ ، وتسمى : شَوْلَةٌ . وشَوْلَتها : ما شال من ذنبها .



شكل (٩٦) العقرب

والشَّبَاةُ : الشوكة التي تضرب بها العقرب ، وهي الإبرة على التشبيه . وأما الشَّبَاةُ والشوكة اللتان على رأسها الطويلتان فالزُّبَانِيَانُ ، الواحدة زُبَانِي .

٦ - الحشرات : يرى بعض اللغويين أن حشرة الأرض : الدوابُّ الصغارُ ؛ كاليرْبُوعِ ، والضَّبِّ ، والورلِّ والقنْفُذِ ، والفأرة والحُرْبَاءِ ، والعظاياة ، وسامِّ ابرص ، والعقربِ ، والحية ، والعنكبوت الخ . . .

وقيل : الصيد أجمع حشرة ، ما تعاظم منه أو تصاغر ، وقيل : غير ذلك .
وقد يطلقون عليها اسم الهوامّ بشد الميم : الواحدة هامة ، وهي التي
تهمُّ هميما : أى تدب .



شكل (٩٧) حشرة وأجزاء جسمها

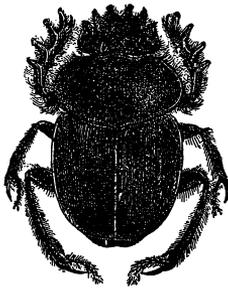
وأنت ترى أن هذه الجماعة من الحيوان
أمشاج من الرتب والفصائل المختلفة :
وعلماء الحيوان لا يطلقون اسم الحشرة إلا
على الحيوان المفصلي ، الذي ينقسم جسمه
ثلاث مناطق متميزة ، هي : الرأس ،
والصدر ، والبطن ، وله ثلاثة أزواج من الأرجل المفصلية تتصل بالصدر ،
وزوج أو زوجان من الأجنحة غالباً .

وتقتضى الحشرات حياتها أطواراً ؛ كدودة القز ، ودودة القطن ،
والنحل ، والنمل ، والذباب ، والخنفساء ، والجراد ، والقمل ، الخ .
وقلّ من الحشرات ما كان نافعاً يفيد الإنسان ، كدودة القز ،
والنحل ونحوهما .

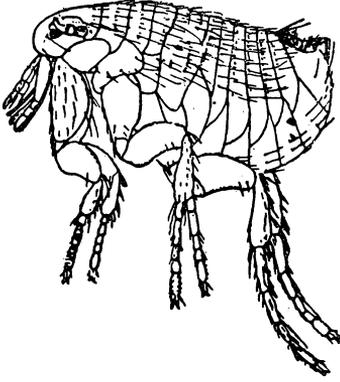
ومن الحشرات :

« ١ » الخنافس والجملان :

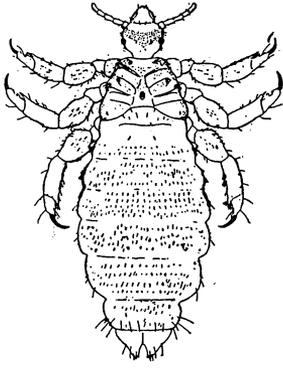
هي خنفساء ، وخنفساء ، وخنفساء ،
وخنفساء .



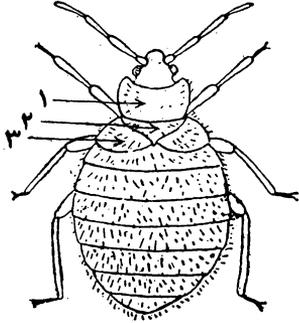
والجمل : العريض الأسود ، والجمع : جملان . شكل (٩٨) الجمل (الجران)
وأرض مجلّة : كثيرة الجملان . وكان القدماء يقدسونه .



شكل (٩٩) البرغوث



شكل (١٠٠) القمل



شكل (١٠١) البق

«ب» وما يتأذى به الناس :

القُذَذُ: البرغوث ، وجمعه قِذَان .
والبرغوث : طامرُ بنُ طامر ، لطموره
ووثبه ووثوبه .

النَّامِسُ أو النَّاموس : هنة كالذَّرَّة
تلكع الناس .

القَمَلُ : واحده قَمَلَة (شكل ١٠٠)
والصَّئْبَانُ : بيضه .

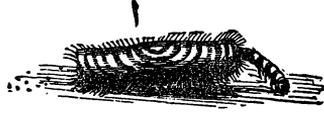
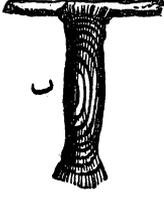
والقُمَّلُ : من جنس القِرْدَان .
البق : مثل القَمَلَة ، حمراء منتنة ،
تكون في السرر والجدر (شكل ١٠١) .

النمل : واحده نَمْلَة ويجمع نَمَلًا ،
كثير الأنواع والأصناف . يقال :
طعام مَنْمُول : أصابه النمل ؛ وأرض
نَمْلِيَّة : من النمل . قرية النمل وجرثومته :
ما يجمع من التراب .

الدود : واحده دودة ، وقد دَادَ
الطعامُ يَدَادُ وأدَادَ ، وطعام مَدُود .

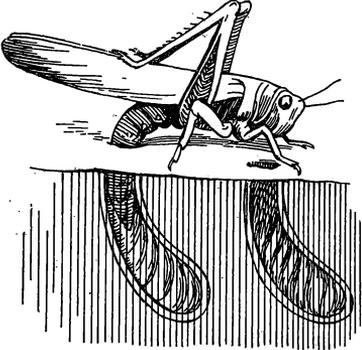
الأسَارِيْعُ : دود بيض صِغَار . والمَلَقُ : الذي يكون في الماء ،
واحده عَلَقَة .

السوس : أصغر من الدود، يؤرّض الخشبة ويأكل الصوف .



شكل (١٠٢) العثة

العُثة : السوسّة
أو الأَرْضَة ، ج عُثٌّ .
واللّحس : أكل الدود
الصوف ، وأكل الجراد
الخضرة .



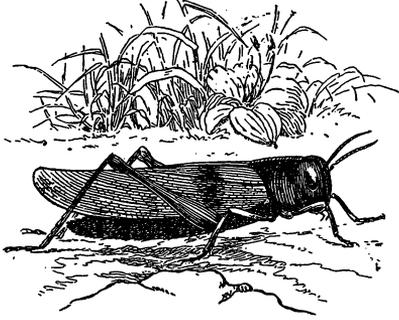
شكل (١٠٣) جرادة غارزة

« ج » الجراد :
واحدته جرادة للذكر والأنثى ،
يقال : أرض مجرودة ، وطعام مجرود :
أصابه الجراد .
سَرَّاتُ الجرادِ : أَلقت بيضها .
والسَّرءُ : البيض نفسه .

جرادة غارزة وغارزٌ : هي التي تثبت ذنبها في الأرض لتبيض .
والجراد : أول ما يكون سرّوة ، فاذا تحرك فهو الدّبا ، الواحدة دبّابة .
والخيفان : الغوغاء ، واحدته خيفانة ، مأخوذ من الأخياف :
الألوان والضروب .

الثّوّالة من الجراد : القطعة الكثيرة ، لتثوّلها وتراكبها .
والرّجل ، والرّجلة ، والزّحف ، والسّد ، والعرض ، والعارض :
من جماعته .

اللّحس : أكل الجراد الخضرة ، وهو الحسّ .
والحسّ والاحتساس من كل شيء : ألا يُترك في المكان شيء .



شكل (١٠٤) الجندب

وَالْجُنْدُبُ وَالْجُنْدَبُ : مثل
الجرادة الصغيرة (شكل ١٠٤) .

« ذ » الذباب : الذباب واحد ،
والجمع الذبَّان ، مثل غُرَاب
وغيرِبان ، وأذِبة ، مثل أُغْرِبَة .

وأصل الذباب : الأذى والشر ، سمي به .

المذبة : ما يُذب به الذباب . وَنَمَ الذُّبَابُ وَنَمًا وَوَنِيمًا : ذَرَقَ .

الدَّذْنَةُ ، والدَّذِين : صوت الذباب والزناير ونحوهما من هَيْئَةِ الكلام
الذي لا يُفهم .

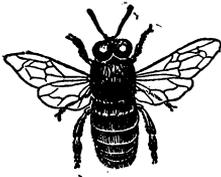
ومنه النحل ، والذباب الأسود ، الذي يكون في البيوت ، يسقط
في الأناء والطعام ، وأصناف شتى من الحشرات الطائرة .



شكل (١٠٥) اليعسوب

النَّحْلُ (أنثى) : واحدها نحلة . جماعتها :
الْحَشْرَمُ وَالثَّوْلُ .

اليعسوب : فحل النحل . وهي اليعاسيب :



شكل (١٠٦) لصوص النحل

ملوك النحل وقادتها . واللصوص : صنف من

ذكورة النحل ، تُحَاثِلُهَا فتدخل بيوتها ، فتأكل
العسل ، ومتى ظفرت بها النحل في مثاويها قتلها .

وإذا لسعت النحلة بقيت إبرتها في الموضع

الملسوع ، وماتت النحلة .

ومسكنها :

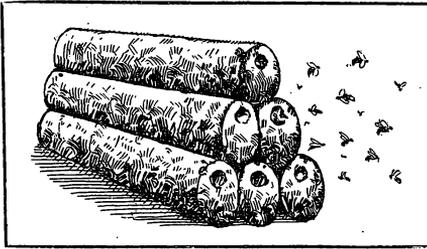


شكل (١٠٧) النحيتة والطرود

(١) في الجبال: المباءة،
والوقبة (الجحر الغائر) ،
والجبج (الشق الضيق)

(٢) النحائت : ما
يُعَسَّل فيه النحل مما يتخذ له
الناس من الخشب خاصة ،
واحدتها نحيتة . وتسمى
الخلايا ، واحدتها خلية .

(٣) الكواثر: واحدتها كُوَاثرة وكُوَاثرة: الخلايا الأهلية ، وقيل :



شكل (١٠٨) الكواثر (الخلايا الأهلية)

هي بيت تبنيه لم يوضع لها .
المصنعة : موضع يُعزَل للنحل ،
مُنْتَبَذٌ عن البيوت ، فتنضدها
سافاً سافاً ، على نشز من الأرض ،
ثم تغطي بنجيب الشجر لتكنها

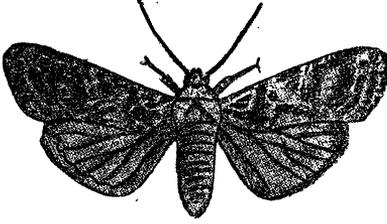
الطرود : فراخ النحل ، وجمعه طرود (كما في شكل ١٠٧) .

وجلا النحل يجلوها وأجلاها : طردها بالدخان (الإيام) وهي
جلوة النحل .

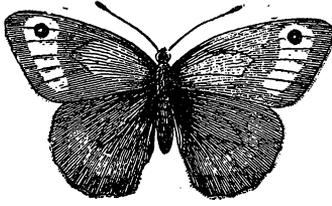
الثرة : ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها ؛ يقال : حمار نعر ، وقد
نعر نعرأ .

الشعراء : ذبابة الكلب والابل .

الهمج : ذباب الروض ، وذباب صغار تكثر في المرتع ، يسقط على وجوه الغنم والحمير وأعينها .



الجموشة : البعوضة ، وهي الجموش والبعوض .

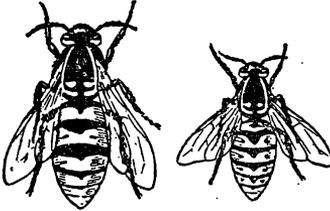


الجباب : ذباب يطير بالليل ، في أذنا به كشرر النار .

الفراش : مثل البعوض ، واحدها فراشة ، وهي أصناف شتى .

شكل (١٠٩) الفراش

الزنبور : والزنبار ، والزنبورة : ضرب من الذباب لساع .



الدبر : واحده دبرة ، وهي الزناير . وجمع الدبر : دبور .

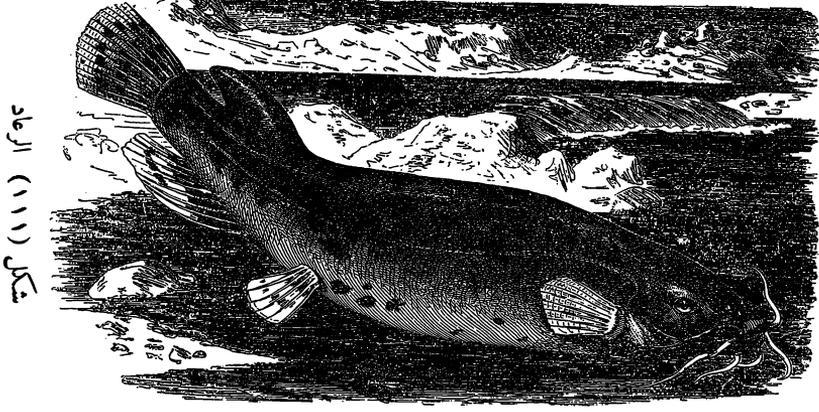
شكل (١١٠) الزناير (الدبور)

اليراع : ذباب يطير بالليل كأنه نار . تلك هي ضروب الحيوان عديم الفقار . أما ذو الفقار فيشمل ما يأتي :

١ - السمك

السمك : واحده سمكة ج سَمَاكٌ وَسُمُوكٌ . وهو حيوان مائي ، مستطيل الجسم ، جلده أملس ، أو مغطى بفلوس ، وله زعانف تساعد على السباحة والحركة عامة ، ويتنفس بخياشيمه .

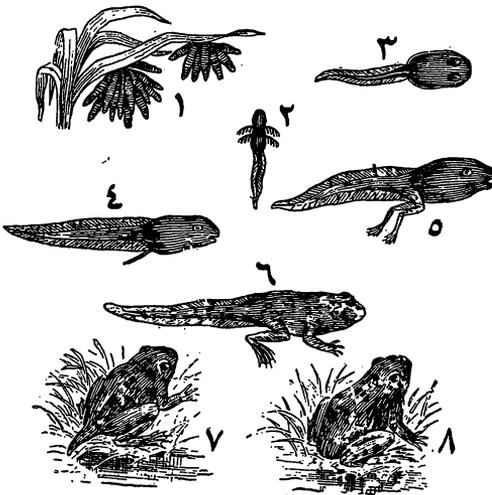
ويفسره اللغويون بالحوث ، ولكن هذا لا ينطبق على التقسيم العالمي ، لأن الحوث من الرتبة الثديية كما سيجيء .
وأنواعه كثيرة: منها النهري والبحري، وندر ما عرف منه باسم عربي.



تتكبر (١١١) الرعاد

ومن أغربه : الرعاد ، وهو سمكة كهربائية يرتعد من لمسها ، ويُعالجُ بها الافريقيون على أنها من العفاريت أو الجن .
ويؤكل السمك طريًا ، ومَمقورا ، وهو القريب (المملوح) .

٢ - ذات الحياتين



وهي التي تتنفس بالخياشيم في أطوارها الأولى ، وتعيش على الأرض بقرب المياه ، وتتنفس من الهواء الجوي ، في طورها الكامل الأخير .
وتشمل : الضفادع ، والسقنقفور (ويشبهه الأبارص والمعطاء)

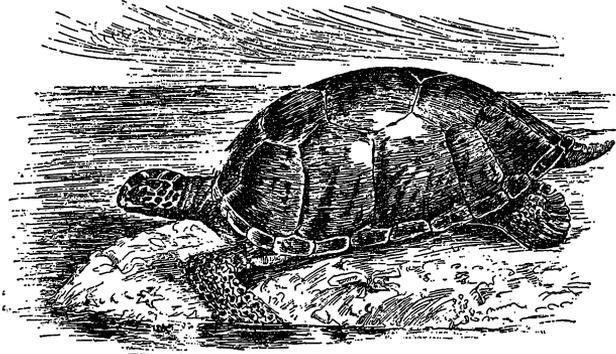
شكل (١١٢) الضفادع والسرغ ١-٦ والسرغ ٧-٨ ضفادع

فالضفادع ، وتسمى المقعدّات : واحدها ضِفْدَعَةٌ (بفتح الدال وكسرها) ، ومُقْعَدَةٌ . وأفراخها : الشَّرْعُغ (بالكسر والفتح) .

٣ - الزاحفات

يغطي جسمَ الزاحفات حراشيفُ مختلفة ، وتنفس بالرتتين ، وهي يَبُوض . وتشمل : السلاحف ، والفصيلة الورلية ، والتماسيح ، والحيات .

(١) السُّلْحَفَاةُ : الأنثى ، والذكر : الانْقَدُ . والرَّق : العظيم من السلاحف ، والجمع : الرُّقُوق . ويقال لسربه : العَيْلِم .

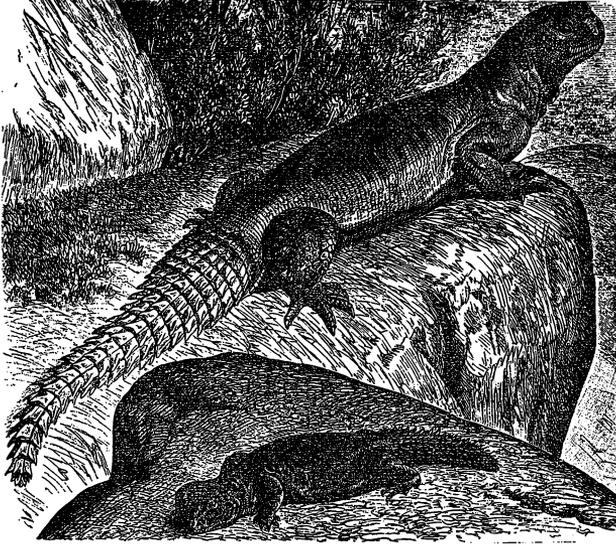


شكل (١١٣) السلحفاة المائية

والغَضَبُ :
جلد السلحفاة ،
وكل جلد غليظ
صلب .
والذَّبَل : جلد
السلحفاة البحرية
ونحوها ، من
خلق الماء .

(٢) ومن الفصيلة الورلية :

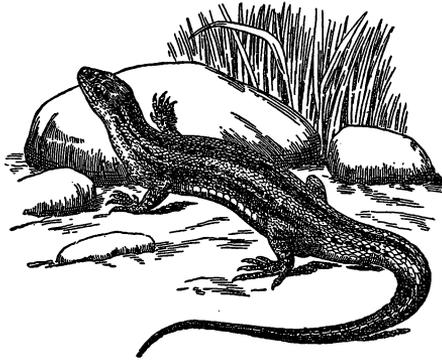
الوَرَلُ : الأنثى ورلة ، والجمع أورال ، ووِرْلان ، طويل الذنب دقيقه ،
دقيق الخصر والقوائم ، يبلغ طوله ذراعا .



والضَبُّ :
هو الضَّبُّ ،
وهي الضَّبَّة ،
والجمع الضَّبَاب
ويُكنى أبا
الحِيسل ؛
ويقال له
الأحرش ،
لخسونة جلده .

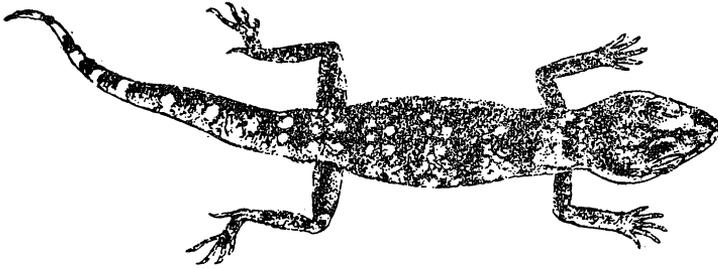
شكل (١١٤) الضب

وسلاحه في القتال ذنبه ، وفي المثل : أعقد من ذنب الضب .



شكل (١١٥) العظاءة

والعِظَاءُ : واحده عِظَايَةٌ ،
وعِظَاءَةٌ ، تكون فترًا ، وشبرًا ، وثلاثًا .
والعِضْرُ فُوطٌ : كالعِظَايَةِ ،
أو هو ذكرها ، أو ضرب منها .
وسامٌ أبرصٌ : الوزَّغَةُ ، وهما سَامًا
أبرصٌ ، والجمع سوامٌ أبرصٌ . وهي



شكل (١١٦) سام أبرص

البرِصَّة ،
والوزَّغَانُ .
والبرِصَّةُ :
دون الوزَّغَةِ

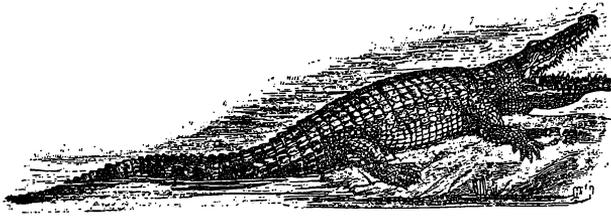


شكل (١١٧) الحرباء

والحرباء : دويبة
كالعظاءة، وهو يستقبل
الشمس برأسه، مشهور
بالتلون، وقيل هو ذكر
أم حبين. يقال: أرض
محرثة.

والحرذون : دابة
كالحرباء .

(٣) التمسح والتمساح : من الزاحفات المائية الفاتكة .



شكل (١١٨) التمساح

(٤) الحيات:

حية أنثى ،
وحية ذكر ،
والجميع حي ،
مثل بطة وبطة

من الحيات : الأسود ، والأفعى ، والأفعوان ، والشجاع ، والأزقم ،
والأصلة ، والدساس ، والشعبان ، والحنش .

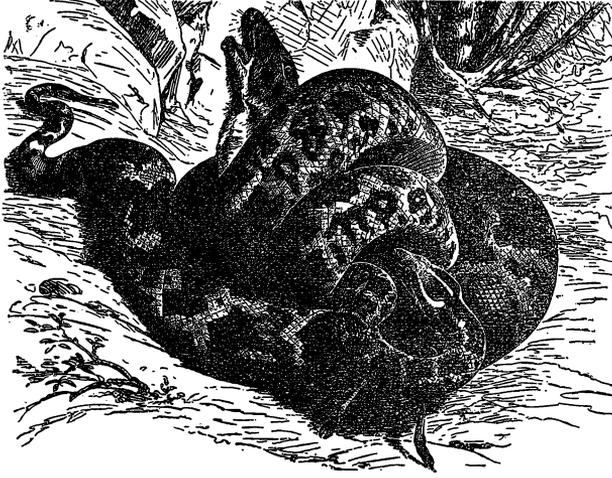
أسود سالح : ألقى سلخه أي قشره .

والأفعوان : ذكر الأفاعي ، من أخببها .

الشجاع : طويل أعبر ، يأخذ العصافير والجرذان والفار . جمعه

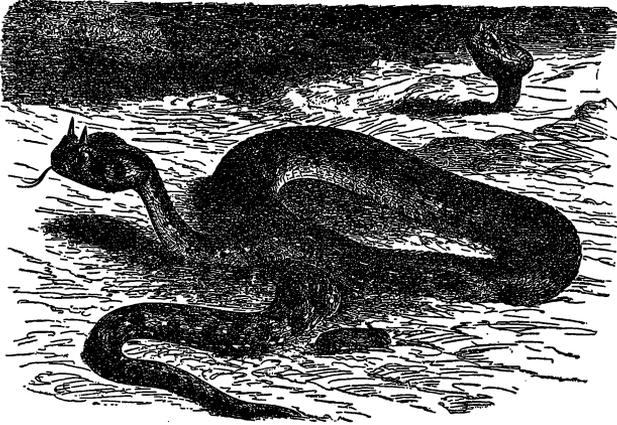
أشجعة ، وهو من أعرم الحيات .

الأُرْقَمُ : الذي فيه سواد وبياض ، وأثناء رَقْشَاء .



شكل (١١٩) أصلة

الأصلة : حية
مثل الرِّحَا
مستديرة حمراء ،
وهي التَّيْنِ البرى .
الدَّسَّاس : حية
أحمرُّ ، يَفُوصُ في
الرمل كما يَفُوصُ
السَّمكُ في الماء .



شكل (١٢٠) حية قرناء من صنف الدساس

حياة قرناء :
إذا كان لها
كاللحمتين في
رأسها .
الشعبان : حية
ضخمة ، أوكل
حياة شعبان .

الحَشُّ : الأسود من الحيات .

العُول : الحية ؛ ومنه : ومسنونة زرق كأنياب أغوال .
اللَّدغ : لما كان بالفم مثل الحيات وما أشبههن . لَدَغَتْ تَلْدَغُ لَدَغًا ،
ورجل لَدِيع : مَلْدُوعٌ ، واجمع لَدَغَى وَلَدَغَاء .

اللسعُ : لما كان بالذنب مثل الزُّبُور ، والنحل ، والعقرب . لسعته
العقرب تلسعه لسعاً ، ورجل لسيع : ملسوع ، والجمع لسعي .
وضربت العقرب ، تضرب : أبرت تأبرُ ، ولسعت تلسعُ .
وطحنت الحيةُ : غيّت نفسها في التراب .
السلمُ : لدغ الحية ، والملدوغ : سليم ، ومسلوم ، أى سيسلم تفاقولا .
من أصوات الحيات : الصِّفير ، والحفيف ، والفحيح .

٤ - الطيور

الريش : واحدته ريشة ، كسوة الطائر ، وإن لم يطرُ . وكل ما يطير
بلا ريش فليس من الطيور اصطلاحاً . والزَّغْبُ : ريش الفرخ .
منقاد الطائر : منقاره ، من قولهم نقدَ الطائر الفخَّ : ضربه بمنقاره .
الطير : جماعة مؤنثة ، يقال : هى الطير . الذكر طائر ، والأنثى طائرة ،
وتُجمع على أطيوار وطيور .

أصناف الطيور

١ - من حيث الصيد :

« أ » الصوائد لأنفسها ، غير المعلّمة .
« ب » الصوائد لأهلها : المعلّمة ، وهى الجوارحُ : أى الكواسب
واحدتها جارح وجارحة ؛ من جرح واجترَح : إذا كسب . وفى الآية
« ويعلم ما جرحتم بالنهار » أى كسبتم . وهى سباع الطير التى تصطاد ،
وهى الروازق أيضاً .
« ح » أمّا ما لا يصيد منها فهو : البعاث الخشاش ، وهى ضعافها
التي تُصَاد .

٢ — من حيث المسكن :

أولاً — ما يسكن البر : كالنَّسْر ، والعُقَاب ، والرَّخْمَة ، والصقْر ،
والبازي ، والشاهين ، والحِدَاة ، والبومة ، والهامة ، والغراب ، والعقَّعق
والفاخنة ، واليمامة ، والحمامة ، والدُّبْسِيّ ، والقُمْرِيّ ، والعصفور ،
والنُّقَّاز ، والنُّفْر ، والعندليب ، والكَرَّوان ، والحَجَل ، والقَطَاة ،
والحُبَّارِي ، والهُدْهد ، والسَّمَانِي ، والخُطَّاف ، والنعام

ثانياً — الدواجن : وهي ما ألفت البيوت ، كالأوز ، والبط ، والدجاج ، والحمام .

ثالثاً — طير الماء : وتشمل الشاطئية ، وذوات الكف .

وسنخص أهمها بجانب من الافصاح عنها :

أولاً طير البر :

(١) النَّسْر : ج أنسر ونُسُور ونِسَار . وللنسور أعمار طوال .

القشعَم : المسنن منها . والهيثم : فرخه . والعنز والعنزة . أنشاه .

وهو لا يصيد شيئاً ، إنما يأكل الجيفَ والميتة .

(٢) العُقَاب :

مؤنثة ، وليس

بعد النسْر طائر

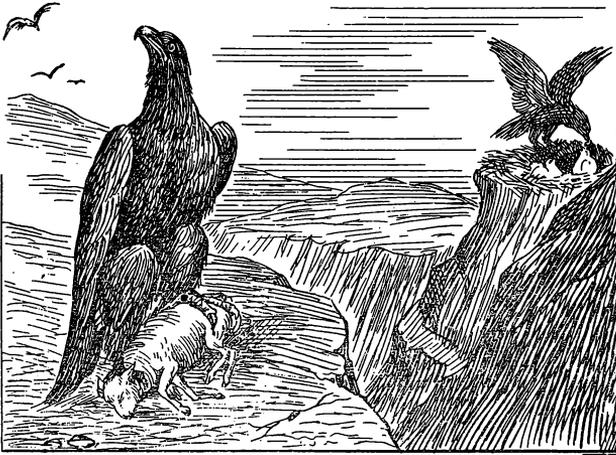
أعظم منها . ج

أعقُب ، وعقبان ،

تصيد للناس ،

يربونها

ويتخذونها .



شكل (١٢١) العقاب



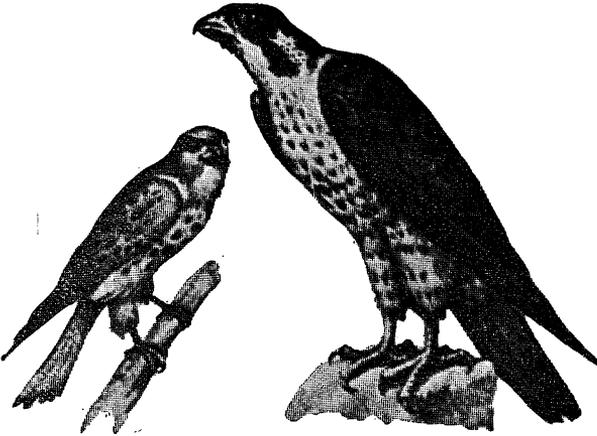
شكل (١٢٢) الرخمة الصفراء

(٣) الرخمة: ج رخم
ورخم . طائفة ضخمة
بيضاء ، تأكل الجيف
ولا تصطاد .

ويقال لها: الأنوق ،
وفي المثل « أبعدُ من
بيض الأنوق » . وهي
بعظم العقاب . ولا تبيت
إلا في أرفع موضع تقدر
عليه .

ويقال : قعدت الرخمة
وجلست ، وليس معهوداً
في غيرها من الطير

(٤) الصقْر ، والبازي ، والشاهين :



شكل (١٢٣) الصقر الشاهين الباشق

كل طائر يصيد
يسمى صقراً ،
ما عدا العقاب
والنسر . والأنثى
صقرة ، وجمعه :
أصقُر ، وصقور ،
وصقار ، وصقارة .

ورجل صقّار : قِيم الصقور ومُعَلِّمها . والصقر يقال له : الأجدل
« الشديد » ، ج أجادل .

والبازي ، والشاهين (ملاعب ظلّه) والباشق : كلها صقور .
وكل صقر أسفَعُ « أسود الخدين » .

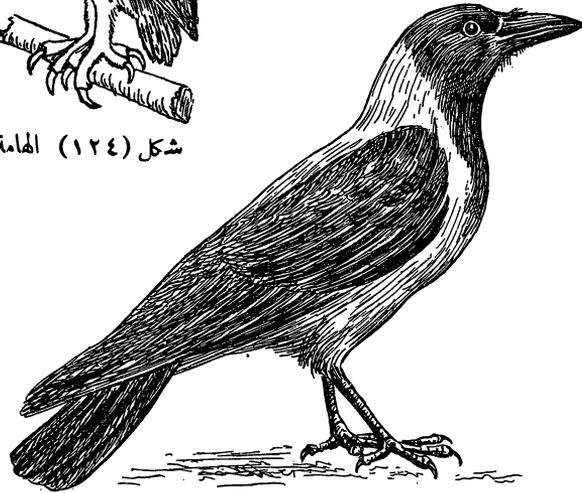
(٥) الحِدَاةُ : ج حِدَا ، طائر لا يصيد ، إنما لها الجيف والأسار .
وهي سوداء ، دَخْنَاءُ ، رَمْدَاءُ



شكل (١٢٤) الهامة

(٦) البومة : طائر بعظم الدجاجة ، يطير
ويصبح بالليل ، شبيه بالباشق ، ج بوم .

الهامة : طائفة كدراء غبراء ، مثل لون البوم ،
بعظم البومة ، لا تطير بالنهار . والهامة : العظيمة
الرأس . والجمع : الهامات ، والهام . وللعرب فيها خرافات



شكل (١٢٥) الغراب

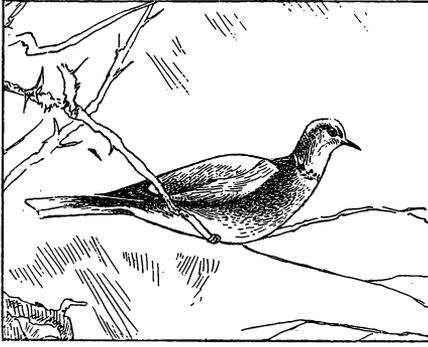
(٧) الغراب :
ج غِرْبَان ،
وأغربة ، وأغرْب ،
وَعُرْب .

يقال للضخم
الأسود منها :
الغداف . والأبقع :
فيه بياض وسواد .

وصوته النَّعِيق ، والنَّعِيب ، نَعَقَ يَنْعَقُ ونَعَبَ يَنْعَبُ .

وحجل الغراب يُحجِل ويحجُل : مشى ، والمصدر الحَجَل والحَجَلان .
ويقال للغراب ابن دأية : لانه مولع بالوقوع على الدبر التي على
دأيات ظهور الابل فينقرها .

العَقَق : طائر كالغراب يحجُل حَجَلانا ، الواحدة عَقَقَة ، وهو
يَدُجُن ، والغراب لا يَدُجُن . وهو يسرق كل شيء ، من الدراهم والدنانير ،
وكل شيء ويحَبِّأه . وفي المثل « أُحذِرُ من العَقَق »



شكل (١٢٦) الفاختة المطوقة

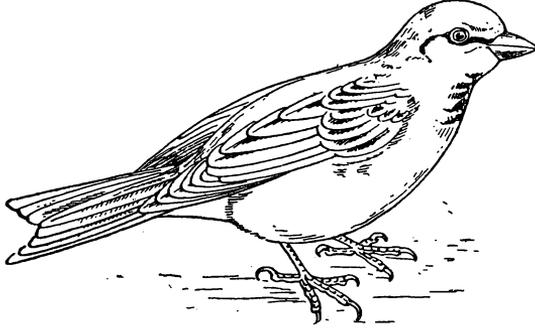
(٨) الفاختة : ضرب من
الحمام المطوق ، للذكر والأنثى ،
وهي تَقَرُّ قَرًّا . فَخَتَتْ : صَوَّتَتْ .
القُمْرِي : كالفاختة ، مطوقة ،
تَقَرُّ قَرًّا وتضحك ، كما يضحك
الانسان .

والأنثى قُمْرِيَّة . وساق حُرِّ كالقُمْرِي . سمي بصياحه : ساق حُر ،
ولا تأنيث له ، ولا جمع .

(٩) اليام : واحدتها يمامة ، وهي كالحمامة ، إلا أنه ليس فوق ذنابه
بياض ، وذلك الذي يفصل بين الحمام واليمام ، وحمام مكة أجمع ، يمام .
واليمامة تكون في الشجر والصحارى .

قالوا : والحمام ، والدُّبْسِي ، والقمرى ، والفاختة ، واليمام : كل
هو لاء حمام .

(١٠) العصفور والنقاز :



شكل (١٢٧) النقاز

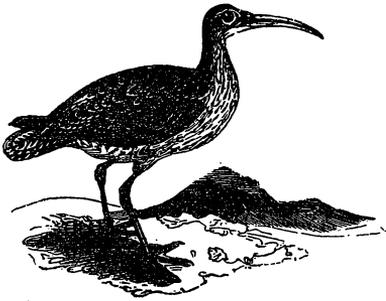
وهي تنقز : تثب .
والنقر أصغر العصافير ،
ج نقران ، والنقر
عند أهل المدينة
البلبل . وصوته
العندلة .



شكل (١٢٨) العندليب

والعندليب : الهزار ، طائر
صغير يصوت ألوانا (شكل ١٢٨) .

(١١) الكروان : معظم الدجاجة ،
غير أنه أسبب وأطول عنقا ورجلين ،
وزمكاه قصيرة . ويرخم على
كرا ومنه « أطرق كرا »
ج كروانات ، وكراوين .
وأما كروان فجمع كرا .



شكل (١٢٩) الكروان

والنهار : ولد الكروان
ج أنهرة . والليل : الأنثى من
الفراخ .



شكل (١٣٠) الحجل

(١٢) الحَجَل :

واحدته حَجَلَةٌ ، مثل

صغار القَبِيج . الحِجَلِي :

اسم للجمع . طائر

وَرْدِي ، أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ

والمنقار .

(١٣) القَطَا :

واحدها

قَطَاة ،

والجمع

قَطَايَات

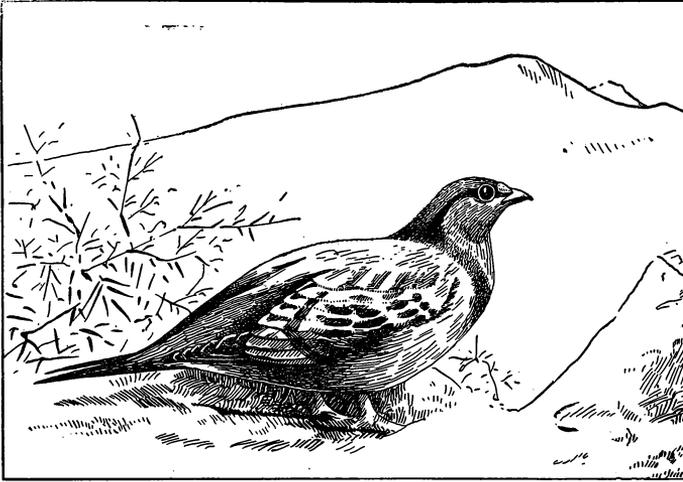
وقَطَوَات .

والنهار :

فَرِخ

القَطَاة ،

كالكَرْوَانِ

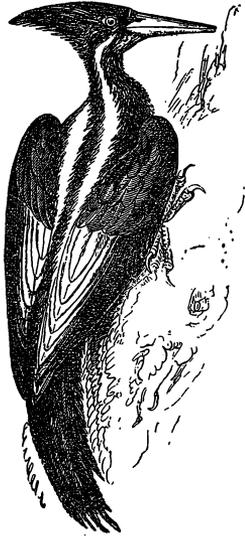


شكل (١٣١) القطة

(١٤) الْحَبَارِي : طائر بعظم الديك العظيم ، كثيرة الريش . بيضاء

وكَدْرًا ، وَحَمْرَاء . وهي دجاجة البر ، تأكل كل شيء زعموا حتى الخنافس .

والْحَرَب : ذكر الْحَبَارِي .



شكل (١٣٢) القراغ

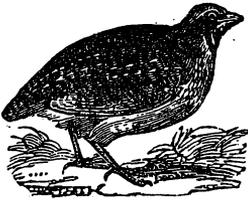
(١٥) القراغ : نقار الشجر، كأنه قارية ، له منقار غليظ أعقف . يأتي العود اليابس فلا يزال يقرعه قرعاً يُسمع صوته ، حتى يثقبه فيدخله .

(١٦) المكّاء : أنشأه مُكّاءة ، واجمع مكّاكي ، وله صفير حسن ، وتصعيد في الجو وهبوط ، وهو في ذلك يُصفر . يقال : غرّد المكّاء ، ونعب ، وصدح ، وغنّى ، وصاح ، وصوت . والتطريب : أرفع صوته ، وأطولُه نفساً وترجيماً .



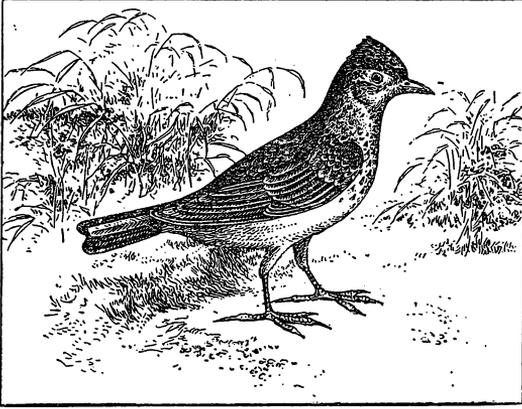
شكل (١٣٣) الهدهد

(١٧) الهدهد : أبيض اللون بينياض وحمرة وسواد ، له عرف طويل على رأسه ، وصوته الهدهدة ، وربما قيل له هُدَاهِد . ويُكنى أبا الربيع .



شكل (١٣٤) السمانى

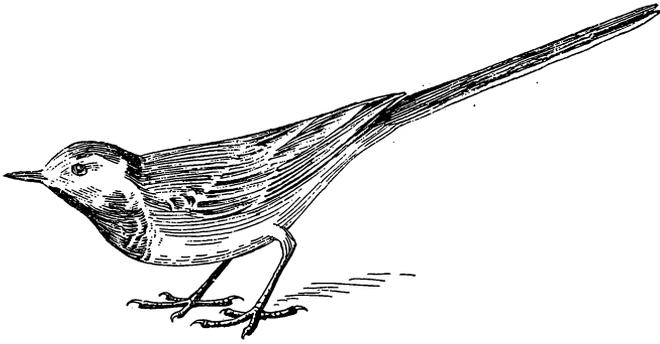
(١٨) السّماني : طائر أرقش ، الواحدة سماناة واجمع : السّمانيات .



شكل (١٣٥) القنبرة

(١٩) القنبرة : وهي
القنبرة . طائفة من
العصافير ، غبراء بعظم
النقاز، على رأسها قنبرة .
تطير وتصفير .

(٢٠) الفتاح : طائر



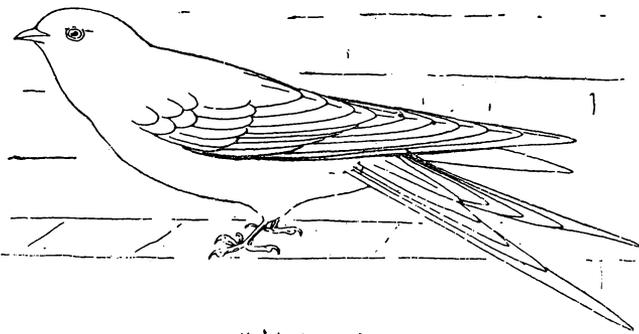
شكل (١٢٦) الفتاح

يكثير
تحريك
ذنبه ،
ويسمى
ابن عجلان ،
وأم عجلان

(٢١) السَّلَوِي : طائر يضرب الى الحُمْرة . دقيق الرجلين ، يتدخل

في الشجر .

(٢٢) الخطاف :



شكل (١٣٧) الخطاف

طائر أسود
صغير ، وهي
الخطاطيف ؛
وليس من
العصافير .

(٢٣) النعامة : يقع على المذكر والمؤنث ، كالحمامة والبطة والحية ، ويقال للمذكر منها نعام ، جمعها نعائم ونعامات .



شكلاً

شكل (١٣٨) النعامة

الظليم : ذكر النعام ،
وجمه ظلمات وأظامة ،
والأنثى ظليمة .

النَّقْنِقُ : الظليم ؛ لأنه
يُنَقْنِقُ في صوته للأنثى ،
والأنثى نَقْنِقَةٌ .

الْحَمْلُ ، وَالْحَمِيلَةُ ،
وَالْحَمَالَةُ : ريش النعام .

الأُدْحِيُّ : الموضع الذي
تبيض فيه النعام ، لأنها
تدحوه برجلها ثم تبيض

فيه ، وليس للنعامة عش . والأفوص ، والقُرْمُوصُ : الأُدْحِيَّةُ .

صَوْمُ النعام : سَلْحُهَا .

الْحَيْطُ : جماعة النعام . وهو الْحَيْطُ ؛ وجمعه خَيْطَانُ .

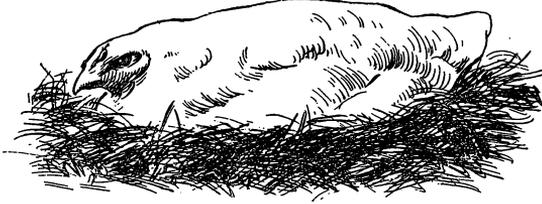
ثانياً — من الطيور الدواجن :

(١) الإَوْزُ : واحده إِوْزَةٌ ويجمع على إَوْزِينَ . وهو الوَزُّ .

البَطَّ : معرب ؛ وصغاره وكباره عند العرب إَوْزٌ .

(٢) الدَّجَاجُ : واحده دَجَاجَةٌ ودُجَاجَةٌ ، ج دَجَاجٌ . والديك : ذكرها ،

ج أدياك ودْيُوك ودِيكَة . والفرخ : فرُوج وفرُوجة . ويقال :



شكل (١٣٩) دجاجة مرخم

دجاجة مُفرج : ذات

فراريج . ودجاجة

مُرْخِم : إذا احتضنت

بيضها . ويقال للدجاجة :

أم حفصة .



شكل (١٤٠)

عرف الديك ونعانقه

ونعانغ الديك : غَبَاغِبِه . ونُعْنُقْتَه : لحة متدلية

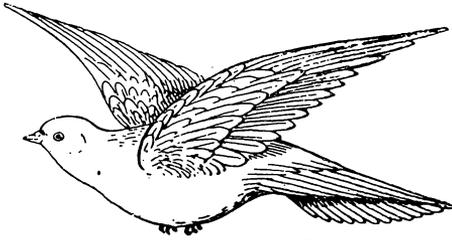
تحت منقاره . والعُرْف : ما فوق هامته . والبُرْؤُلة :

الريش المجتمع على عنقه . يقال : برَّأل الديك وتَبْرَأل :

نَفَشَ برَّأله للشَّر . وديك أفرق : له عُرْفَان .

(٣) الحمام واليمام ونحوها :

الحمام : واحده حمامة للذكر والأنثى . والعرب لا تعرف حمام الأمصار ،



شكل (١٤١) حمامة

إنما يسمونها الخُضْر . وإنما الحمام

عند العرب : القَطَا ، والقَهَارِي ،

والدَّبَاسِيُّ والوَرَّاشِيْن ، والفَوَاخت

وساقُ حُرَّ ، ونحوهن الحمام .

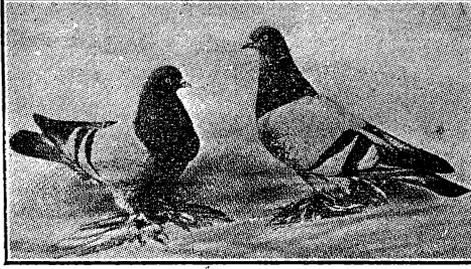
ويقال حمام طُرَّآني : للوحشى ؛ من طرأ : جاء من حيث لا يُدرى .

وحمام الأمصار والقري ضروب كثيرة ، وأجناس مختلفة القَدِّ

والتقطيع ، والألوان ، وهن أوالف للدور ، وتأنس بالنساء .

ومنهن : المُسْرَوَات الضَّخَام ، والرَّاعِيَّات (لأنه يَرْعَب في هديله ،

أى يرفعه، أو نسبة لموضع) ،
والمراعيش .



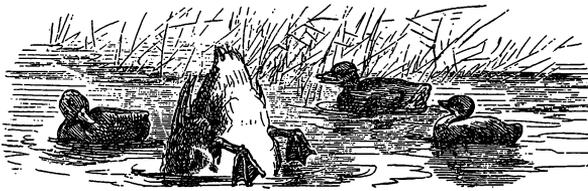
شكل (١٤٢) المسرولات

وزجل الحمام يزجلها
زَجَلًا : أرسلها على بعد ،
وهى حمام الزاجل ،
وحمام الزَجَّال .

ومنهن : الهداء (الواحد الهادى) ، وهن اللائى يُدْرَبْنَ وَيُرْفَعْنَ من
مرحل إلى مرحل ، حتى يجئن من البعد ، من بلاد الروم ، وعريش مصر ،
ودون ذلك ، من مواضع كثيرة مسماة ، وهى محفوظة أنسابهن . وهن
أنواع ، وكلها لا تعدها الصرامة وذكاء الفؤاد والشهومة ، ولا بد لها جميعاً
من التوطئة والتعليم .

واليام : الحمام البرى

ثالثاً : طير الماء : يقال لطير الماء كلها : بنات الماء ، واحده ابن الماء . وطير
الماء أكثر من مائتى لون ، زعموا . والعرب لا تعرف أكثرها ؛ وأسمائها
بالنبطية ، لأنها فى البطائح فى بلاد النبط .



شكل (١٤٣) ذوات الكف

وطير الماء تشمل :
الشاطئية ، وذوات
الكف . وتمتاز
الأولى بطول رجلها



شكل (١٤٤)
القلق

وعنقها، ومنقارها، كالكرُكيّ
والقلق . أما ذوات الكف
فهي طيور ساجحة ، بين
أصابعها غشاء متين، يساعدها
في السباحة، كالوز (شكل ١٤٣)
وعقاب البحر .
ومن أشهرها :

(١) الكرُكيّ : طائر أحمر الرجلين ، كأن ريشه شيب مصبوغ .

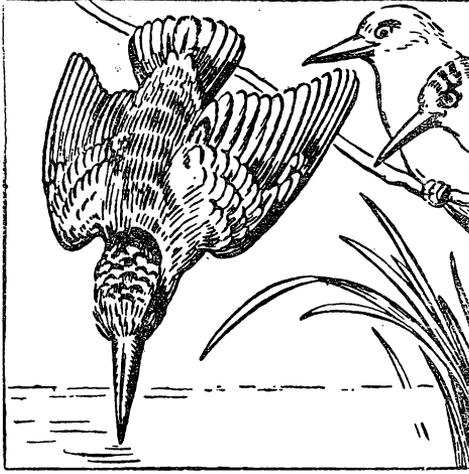


شكل (١٤٥) الغرنيق ذو العرف

الغرنيق : من طير
الماء ، أخضر ، طويل
المنقار، والجمع الغرنيق .
قيل : هو الكركي .
يقال : غرنيق ،
وغرنيق ، وغرنوق ،
وغرانق .

(٢) بط الماء :

تسمى الأوز ، ضروب وأجناس كثيرة .



شكل (١٤٦) الغماسة

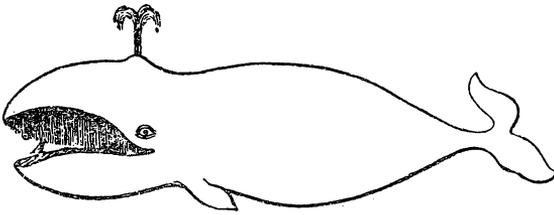
(٣) الغُرُّ : من
طير الماء ، واحدها
غُرٌّ ، للذكر والأنثى .
(٤) الغَمَّاسَة :
من طير الماء ، غَطَّاطٌ ،
يَغْتَمَسُ كثيراً ، وهو
الغَمَّاس

٥ - الثدييات

وهي أرقى الحيوان تركيباً ، يُفْطَى جسمها بالشعر غالباً ، ولها غدد
ثديية تفرز اللبن ؛ وهي تلد .

ومن أهم فصائلها : الحوتية ، والحافرية (البهائم) ، والقراضة ،
وآكلة اللحوم ، وآكلة الحشرات ، والخفاشية ، والرئيسة . وسنأتى
على كل واحدة منها بكلمة فيما يلي :

١ - الفصيلة الحوتية : الحوت فى اللغة : العظيم من السمك ، والجمع

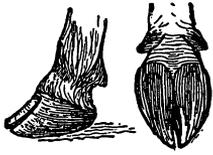


شكل (١٤٧) الحوت

أحوات وحيتان ، ونون
ونينان . ولكن هذا
النوع من الحيوان المائى
هو حيوان ثديي يلد

ويرضع أولاده ، لا كالسمك الذى يبيض ويفرخ ، بطريقة خاصة .

٢ - الحافرية : الحافر في اللغة : يقع على الخيل والبغال والحمير ،
سمى بذلك لأنه يحفر الأرض كما في (شكل ١٥١) ؛ والبهيمة : كل ذات
أربع قوائم ، من دواب البر والماء ، والجمع : بهائم . والفصيصة الحافرية :



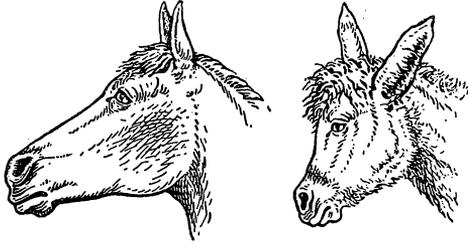
شكل (١٤٨) الزلم

تطلق على البهائم ، وتشمل (١) الحافر المذكور من
الحيوان ، (٢) الظلف ، أي ذات الظفر المشقوق ،
(٣) الخف . والأزلام : أظلاف البقرة ، واحدها
زَلَمٌ ، وعَمَّ به بعضهم جميع الظلف .

وذات الظلف تعرف بالمترة : كالابل ، والغنم ، والظباء ، والبقر ،
ومن الفصيصة الحافرية : الفيل والخنزير .

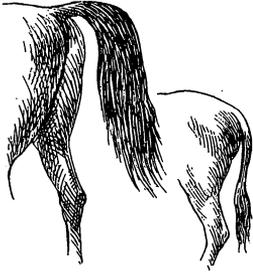
وهاؤم اقرءوا عنها شيئاً :

- ١ - الخيل ، مؤنثة : جمع لا واحد له ؛ ج خيول .
- الفرس : واحد الخيل ، ج أفراس ، للذكر والأنثى . وهو ولد عتيقين ،
وهما العربيان . وحكى ابن جنى : فرسة .
- والفارس : صاحب الفرس ، ج فرسان وفوارس .
- الحِصَان : الذكر ج حُصْن ، وهو من الحِصْن لأنه محرز لصاحبه .
- الحِجْرُ : الأنثى من الأفراس ؛ ج أحجار وحجور .
- والبرذونُ : ما ليس بعربي .
- المهْرُ : ولد الفرس ؛ أنثاه بالهاء .
- الغرّة : بياض الجبهة ، فإذا صغرت فهي قرحة .
- المعرفة : منبت العرف ، وهو شعر أعلى العنق .



شكل (١٤٩) الناصية

الناصية : الشعر السائل
على الجبهة بين الأذنين .
الذنب : يكون من الدواب
والطير ؛ ج أذئاب .



شكل (١٥٠) الذنب والزبل

وهي الذَّنَابِي : مَنبِت الذنب .
والذيل من الفرس والبعير ونحوهما :
ما أسبل من ذنبه .

وفرس ذائل : ذو ذيل .

وفرس ذَيْالٍ : طويل الذيل .

والثَّنَّة : الشعر فوق الرسغين من مؤخر

الرجلين واليدين . ج ثُنن (شكل ١٥١) .

الصَّهْوَة : مقعد الفارس .

الصهيل : من أصوات الخيل ، صهل

يَصْهَل صهياً ، وفرس صهال : كثير الصهيل .



شكل (١٥١) الثنية

والمُطَهَّم : الحسن التام كل شيء منه ، يقع على الخيل والانسان .

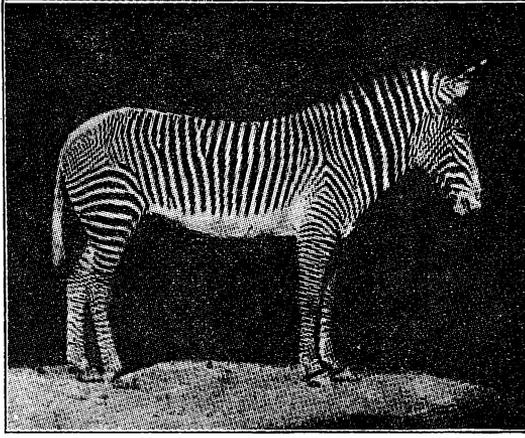
الحمار : النَهَّاق من ذوات الأربع ، أهلياً كان أو وحشياً ؛ ج أحمرة ،

وحمير ، ومُحْمَر ، جيج مُحْمَرَات . والأنثى : حمارة .

الأتان : أنثى الحمار ، والجمع آتن ، وأتن .

واستأتان لِحمارٍ : كاستنوقَ الجمَل .

العير : الحمار ، وغلب على الوحشى ، سمي بذلك : لأنه يعير في الأرض ،



أى يذهب كأنه مُنْفَلِت
والفَرَأُ : حمار الوحش ،
ج فِرَاء ، ومنه المثل :
كل الصيد فى جوف
الفرأ ، أى كله دونه .
العِلْج : الحمار
الغليظ .

شكل (١٥٢) العير أو الفراء

نَهَقَ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ

نَهَقًا وَنَهَاقًا وَنَهَقًا وَهُوَ التَّنَهَاقُ .

العَابَةُ : سَجَاعَةُ الْحُمُرِ ، جمعها عُونُ ، وسميت العانة تشبيها لها
بذلك . وهى الرَّعْلَةُ أَيْضًا .

البِغْلُ : الشَّحَّاجُ مِنَ الْحَيَوَانِ ؛ ج بِغَالٌ وَمَبْغُولَاءُ ، ونكح فيهم
فَبَغَلَهُمْ وَبَغَلَهُمْ : هَجَّنَ أَوْلَادَهُمْ .

يقال : رَمَحَ الْفَرَسُ وَالْبِغْلُ وَالْحَمَارُ ، وكل ذى حافر ، يرمح رُمْحًا :
إذا ضرب برجله ، والاسم الرَّمَّاحُ .

ونَهَزَتِ الدَّابَّةُ بِرَأْسِهَا : ذَبَّتْ عَنْ نَفْسِهَا .

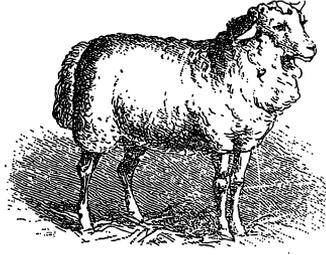
وركض البعيرُ برجله : ولا يقال رمح . ولفنحه البعير برجله : رَكَضَهُ
من ورائه .

ونَفَّحَتِ الدَّابَّةُ : رمت بحدِّ حافرِها .

ب - الغنم : جمع لا واحد له من لفظه ، وهى أنثى ج أغنام ، وغنوم ،

وأغانيم . تَغَنَّمَ غنما : اتَّخَذَهَا .

الشاة : واحد الغنم من غير لفظها ، يقع على المذكر والمؤنث . أصلها شاهة ، واجمع شاءه ، وشيائه ، ولا تجمع بالآلف والتاء .



الضائنة

منها : ذات

الصوف ،

والماعزة : ذات

الشعر .

شكل (١٥٣) الضائنة والماعزة

الضَّانُّ : مؤنثة ، واحده ضائن للمذكر ، وضائنة للمؤنثة .

وأضأن القوم ، وأمعرزوا : كثر ضائهم ومعرزم .

والماعزُ ، والمعز والمعيز : اسم للجمع . الثَّلَّة : الكثيرة من الغنم ج ثلثل .

والذكر من المعز : تيس ، والأنثى : عنز .

والذكر من الضَّانِّ : الحَمَل والخروف ، والأنثى : نعجة .



الوَعَل :

الشاةُ

الجَبَلِيَّج

أَوْعَال

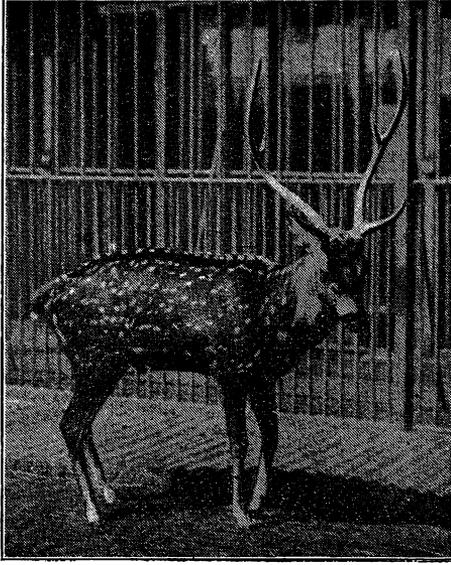
وَوُوعول

والأنثى

وَعَلَة .

شكل (١٥٤) الوعل والأروية

الأرؤيَّة . الانثى من الوعول ، وثلاث أراوى إلى العشر ، فاذا كثرت
فهي الأروى .



الثَيْتَل : الوعل المُسن .
وهو بالمشناة ثم المثلثة وبالعكس
والأَيْل ، والإيَل ،
والوجه الكسر

ح - الظبي . جمعه
أظب ، وظباء ، وظبي ،
والانثى ظبيَّة ، والجمع ظبيَّات
وظبياء .

شكل (١٥٥) الأيل الهندي المنقط

اليَعْفُور واليَعْفُور : ولد الظبي ، والانثى يَعْفُورَة .



الغزال :
ولد الظبي ،
أثناء غزاة
وجمَّاعه
الغزالان
والغزلة .
يقال : ظبية
مُعزِل :

شكل (١٥٦) الغزال والظبي

ذات غزال ، وظبية مُطْفِل : معها أولادها ، وظبية رَغُوث : مُرْضِع .

ألوانها :

(١) الأذم : بيض ، تعلوهن جُدَدٌ فيهن غُبْرَةٌ ، على ألوان الجبال ، سكنها . وهي الطوال القوائم والأعناق ، البيض البطون ، السمر الظهور ، وهي ظباء الحجاز الكُحْلُ .

(٢) الأزّام : البيضُ الخالصة البيضاء ، وقد تسكن الرمل ، واحدها رِئْمُ .

(٣) العُفْرُ : وهن أُمُّ الظباء ، وأصغرهن أجساما ، وهي التي تعلو بياضها مُحْرَةٌ .

قال ابن جنّي : وهذه الثلاثة مُجْمَعٌ أنواع الظباء .

جماعتها : الأَمْعُوزُ : الثلاثون من الظباء إلى ما زادت ، وأهو القطيع .

والإِجْلُ : القطيع من الظباء ، والجمع آجال ، والسَّرْبُ : كذلك .

و - البَقْرَةُ ، من الأهلى والوحشى : يكون للمذكر والمؤنث ،

والجمع بَقَرٌ (اسم جنس) ويسمى البقر ثوراً .

وجمه أثور وثيران ، وثورة وثيرة . وأنثى

الثور : ثوزة .

المهّاة : البقرة ،

والجمع مهّاء وقالوا مهّبات

قال الفارسي : سميت

بذلك لبياضها ، وإنما

المهّاة في الأصل :

البلوّرة . والعجل

والجوّذُرُ : ولد البقر .



شكل (١٥٧) المهّاة (من بقر الوحش)

نَعَاجِ الرَّمْلِ : البقر من الوحش ، واحدها نَعَجَةٌ ، وهى الشاة الجبلية
وقيل : النَعَاجُ : البقر الوحشى ، لبياضه ، من قولهم نَعَجَ اللون نَعَجًا ونُعُوجًا :
ايضًا وصفًا .

المِخْرَاقُ : الثور الوحشى ، لأنه يخرق الأرض .

الرَّبْرَبُ : جماعة البقر ، وكذلك الإِجْلُ .

والجاموس : معرب كاوميش .

هـ - الإِبِلُ : اسم واحد ، يقع على الجميع ، ليس بجمع ولا اسم جمع ،
انما هو دال عليه . والأبِلُ : مخفف عنه ؛ جمعهما آبال . الذكر : جمل ،
والأنثى : ناقة ، والبعير يقع عليهما .

الجِرَّةُ : ما يخرج البعير من كرشه فيأكله ثانية ، ج جِرَر .
والمصدر : الاجترار .

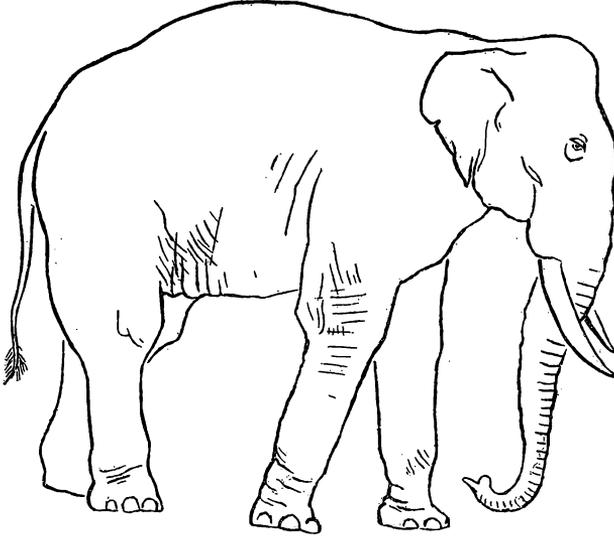
المَطِيَّةُ : التى تمُدُّ فى سيرها ، مأخوذ من المَطْوُ ، وهو الجِد والنَّجَاءُ
فى السير . وقد مَطَّتْ ، ومنه « يَتَمَطَّى » أى يتمدد ، وقيل من المَطَا :
وهو الظهر . والمطية أَيْطًا : كل ما ركب من الدواب .

والصَّعْبُ : ضد الدَّلُول من الأبل وسائر الدواب ، والأنثى صعبة ،
ج صعاب .

الرَّحْلُ : مركب للبعير ، رَحْلٌ وأرْحُلٌ وأرْحَالٌ ، وقد رَحَلْتُ الرَّحْلَ
أرْحَلَهُ رَحْلًا : وضعته على البعير . وكذلك : رَحَلْتُ البعيرَ : وضعت
عليه الرَّحْلَ

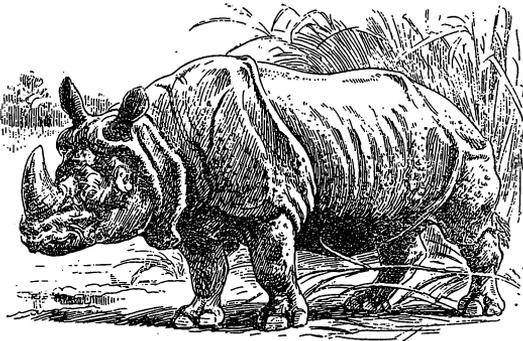
الرَّحَالَةُ : الرَّحْلُ ، وهى الرحائل .

الخطام : ما وُضِعَ في أنف البعير لِيُقَادَ به ، ج خُطْمٌ . والمخاطم : أنوف
الابل . والمخَطْمُ : موضع الخطام من الأنف .
والذَّوْدُ من الإبل : من الثلاث الى العشر .
والحَوْمُ : الكثير من الإبل ، قيل هو أكثر من المائة إلى الألف .



شكل (١٥٨) الفيل والعاج والفرطيسية

و - الفَيْلَة :
فَيْلٌ وَأَفْيَالٌ
وَفَيْوَلٌ وَفَيْلَةٌ .
وصاحبها: الفَيْيَالُ
والعاج :
أنيابه، أو عظمه .
الْفَرْطُوسَةُ ،
والفَرْطِيسَةُ :
خَطْمُ الفَيْلِ .



شكل (١٥٩) الكركدن

الدَّغْفَلُ : ولد الفيل .
الرَّزْدَيْلُ : الفيل الانثى
الكَرْكَدَنُ : يشك
بعضهم في عربيته ، لأنه
مفارق لأبنيتهم . وهو
الهَرْمِيسُ ، قيل :
والفيل لا يبقى ولا الهَرْمِيسُ .

ز - الخنزير : مشتق من الخنزرة : الغلظ . والخنوص : ولد الخنزير
والأنثى : خنزيرة .

٣ - القراضة : وتشمل الأرانب ، والفأر ، واليربوع ، والسنجاب .



(١) الأرانب : أرنب :
للذكر والأنثى ، وربما قيل : أرنبية
وأرض مؤزنبية ، ومُرنبية .

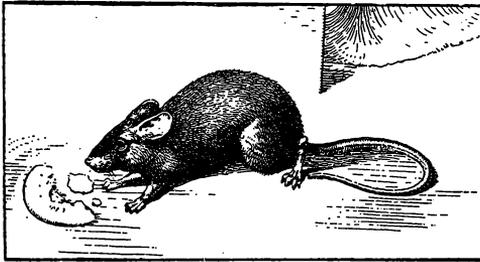
ويقال للذكر : الخنزز والجمع
خززان . والخرنق : الفتيمة من
الأرانب ، أو ولدها .

شكل (١٦٠) الأرنب (قراض)

والعائقاء : جحر مملوء تراباً يكون للأرنب ، تُدخِل فيه عنقها .

(ب) الجرذ والفأرة :

الجرذ أعظم من اليربوع ، وهو أكدر ، ذنبه إلى السواد .



شكل (١٦١) الفأرة

وجمه جرذان ، وأرض
جرذة : كثيرة الجرذان .
والفأرة : أصغر منه ، وهو الفأر
والجمع فئرة ، وفئران . وهذا
مكان فئ ، وأرض فئرة .

والخبار : جحرة الجرذان ، واحدها خبارة . وفي المثل : من تجنّب

الخبار ، أمِن من العثار



شكل (١٦٢) الزبابة (الخلد)

الزَّبَاب : جنس من
الفَأْر، لا شعر عليه . قيل :
هي الخُلْد ، وهي الفأرة
العمياء . وفي المثل : أسرق
من زبابة ، فارة صماء
برية .



شكل (١٦٣) اليربوع

(ح) اليرْبُوع : انثاء
يربوعة . ويصفونها في
المحيض ، والحمل والرضاعة
بأوصاف المرأة . وأرض
مربّعة : ذات يرايع .
وجحرها معروف بكثرة
أسمائه (السبعة) ، أشهرها :
القاصِعاء ، والنافِقاء ،
واللُّغز .

أما القاصِعاء : فانه يحفّر جُحره ، فاذا فرغ ودخل فيه ، سدّ فم
الجُحر بتراب يحيى به ، وذلك لكيلا تدخل عليه حيّة ولا دابة . وقد
قصّع : سد باب جحره .

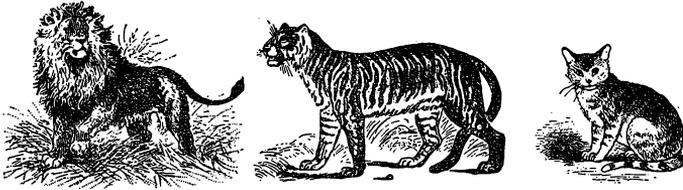
اللُّغز : شعبة من جحره يشعبها ثم يحدرها سفلا ، فاذا أعييت عليه
مذاهبه كئس في الآخر .



شكل (١٦٤) السنجاب

د - السنجاب : حيوان كالأرنب، لا يخالفه إلا في طول ذنبه، وذيله غزير الشعر، يعيش في الأشجار، وثبا وراء الفاكهة، وقد يدفنها في الشتاء ادخاراً لها . ومسكنه الجهات الشمالية الباردة .
هـ - آكلة اللحوم : وتشمل فصيلة القط، وفصيلة الكلب، وما يمشى على أخمصه، وسبع البحر .

١ - فصيلة القط : وتشمل الهر، والسبع، والضبع، والنمر، والفهد .

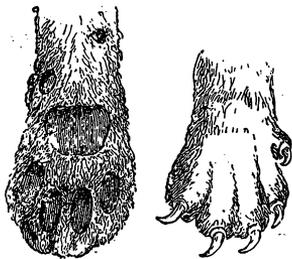


شكل (١٦٥) من فصيلة القط

وهي ذات
المخالب ،
والبرائن ،

وذات القنّب أو الكمّ ، وهو ما يدخل فيه الحيوان مخالبه من يده .

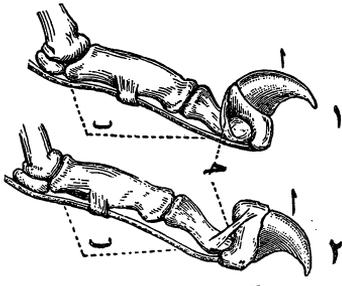
فالمخالب : ظفر السبع . وقد خلب
الفريسة يخلبها ويخلبها خلباً :
أخذها بمخلبه .



شكل (١٦٦) مخالب القط وقنوبه

والبرئ للّسبع : كالاصبع للانسان .

وخطاطيفه : برائنه (شكل ١٦٧) .



شکل (١٦٧) البرائن
 ١ - الخالب ب - وتر عضلي
 ج - رباط مرن
 (١) مخلب غير منشور (٢) مخلب منشور

وقُنْب الأسد : ما يُدخِل فيه مخلبه
 من يده ، والجمع قنُوب ، وكذلك كُمُهُ
 الهِرُّ : السنُّور والقِطُّ ، ج هريرة ،
 والائثي هريرة ج هرر . مانت السنُّورُ ،
 تَمَّوْءٌ وَتَمَّوْءُ مَوَاءَ : صاحت . وأخْرُخِرَةٌ
 وأخْريرٌ والهَريرُ : صوت الهِرَّة في نومها .

أسماء الأسد وصفاته :

الأسد : جمعه أُسُدٌ ، وأُسُودٌ وآسَادٌ . وكنيته : أبو الأشبال وأبو الحرث .
 الاثني : أسدة ، ولَبُوءَةٌ ، ولَبُوءَةٌ . وهي أجراً من الأسد .
 وهو السَّبْعُ : وجمعه سِبَاعٌ وَأَسْبَعٌ . وأنثاه : سَبْعَةٌ .
 وأرض مَسْبَعَةٌ : كثيرة السباع ، ومُسْبَعَةٌ : ذات سباع .
 والمأسدة ، والمسبعة ، والمدأبة : كلها من بنات الثلاثة الأحرف بالهاء .
 ومن أسمائه : اللَّيْثُ ، والضَّرغامُ ، وأسامة ، والهزْبَرُ ، والرُّبَّالُ
 (ويسهل) ، والصَّمَّةُ ، ويهيس ، والفِرْناس ، والهمام ، والضيغَم .
 اللَّبْدَةُ : الشعر المجتمع على الزُّبُرَةِ (شعر مجتمع على موضع الكاهل)
 والجمع لَبَدٌ ، وفي المثل : أَمْنَعُ مِنْ لَبْدَةِ الْأَسَدِ .

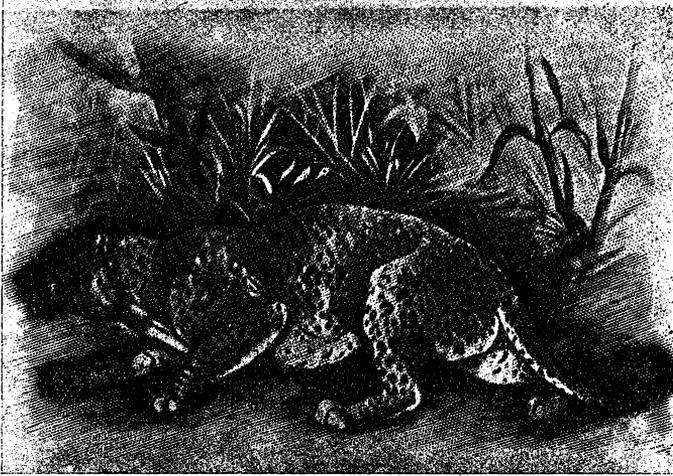
يقال لولد الأسد جَرَّو (بالكسر والفتح) وجمعه أجراء ، والكثير :
 الجراء . ويقال ذلك في الكلاب والذئاب وغيرها . وسبعة مُجْرٌ ومُجْرِيَةٌ :
 (١٣)

لها جِراء . والشَّبيل : جِرو الأسد إذا أدرك الصيد . والحَفْص ،
والفُرْهد : ولد الأسد .

زَأر الأسد ، يَزأِرُ وَيَزِيرُ زَأراً وَزَيْراً : صَوَّت .

والزَّمْجرة : صوت يُرَدَّد في صدره ولا يفصح به .

النَّمِر : هو النَّمِر ، والجمع أنمار و نمور و نمُر . والأنثى : نَمْرَة ، وتسمى الفَزارة ،



ويسمى
النمر
السَّنْدِي
والسَّبْنَدِي
والعُسْبُرُ :
النمر ،
والأنثى
عُسْبُرَة .

شكل (١٦٨) النمر الأرقط



شكل (١٦٩) الببر

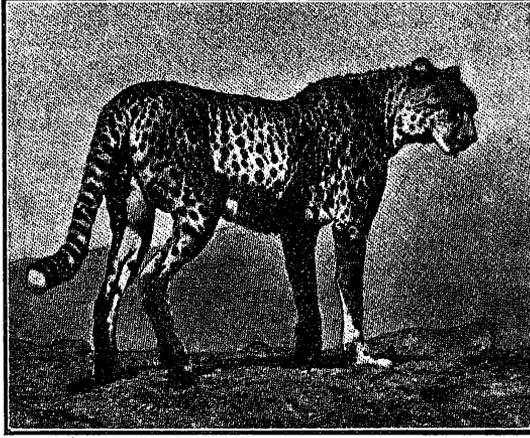
وصوته إذا غضب فصاح :

الزَّمْجَرُ .

البَبْر : الفَزْرُ : ابن البَبْر ،

والفَزارة : أمّه والفَزرة : أخته ،

والهدبَس : أخوه .



شكل (١٧٠) الفهد

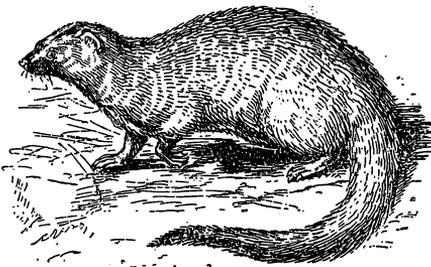
الفهد : ضرب من
السباع يُتصَيَّد به ،
جمعه أفهد وفهود ،
والأنثى فهدة . والفهاد
صاحبها . وفي المثل :
أنوم من فهد

تحقيق : النمر صنفان :
الأول المرقط

(شكل ١٦٨) ويعرف في الإنجليزية باسم Leopard أو Panther والثاني : المشطَّب بالسواد (شكل ١٦٩) ويعرف باسم Tiger ، والببر من الصنف الثاني ذى الشطَّب والتوايع ، إلا أنه أكبر جثةً ، إذ يقرب من الاسد ، وأشرس وأفتك .

أما الفهد الصيَّاد فهو مرقط أيضاً كالنمر الأرقط ، إلا أنه أصغر جثةً ، والنقط السود فيه لا تكون حلقاً فيه كما تكون حلق النمر الأرقط وهو من النوع المعروف باسم Cheeta أو Hunting Leopard . (شكل ١٧٠)

العنَّاق : عناق الأرض دويبة أصغر من الفهد ، طويلة الظهر تصيد



شكل (١٧١) النمَّس

كل شيء . وهو صنف من القطاط البرية ، أغبر ، دقيق الأذنين ، طويلهما النمَّس : ويعرف بفأر فرعون ، في حجم الهر ، طويل الذنب ، يستأنس ، وكان القدماء يعبدونه لمنافعه .

الضَّبَعُ : هي الضَّبْعُ ، والجمع ضِبَاعٌ ، والذَّكْرُ : ضِبْعَانٌ ، فاذا اجتمعت هي والذكور قيل : هما ضِبْعَانٌ ، بتغليب المؤنث . وجمع الضَّبْعَانِ : ضِبَاعَيْنِ . وقيل : ضِبْعٌ ، وضِبَاعٌ ، وأضْبَعُ ، وضُبِعَ .



شكل (١٧٢) الضبع

ومن
أسمائها :
أم عامر ،
وأم طريق
، وجَعَارُ ،
وجَيْنَالٌ ،
وجَيْنَالَةٌ ،
والعَرَجَاءُ
والعَرَفَاءُ .

ولدها الفرُعُلُ ، والانثى : فُرْعُلَةٌ .

ب - فصيلة الكلب : وهي عديمة القنْب ، ولذا يسمع وقع مخالبها عند سيرها ، فتثلم من احتكاكها . وتشمل : الكلب ، والثعلب ، والذئب وابن آوى ، ومنها الظربان .

الكلاب : كَلْبٌ ، وأَكْلُبٌ ، وأَكَلْبٌ . والانثى كلبه ، وجمعها كَلْبَاتٌ . وأرض مَكْلَبَةٌ : كثيرة الكلاب . ويقال لولد الكلبة : جَرَوْ « مثله الجيم » ج أَجْرٍ وجرَاءٍ ، وكلبة مُجْرِيَةٌ : ذاتُ جِرَاءٍ .

الكَلْبُ الكَلْبُ : الذي يأكلُ لحومَ الناسِ فيأخذه من ذلك شبه جنون ، ولا يعصُ انساناً إلا كَلِبَ المعضوض : أى أصابه داء يسمى



شكل (١٧٣) كلب سلوقى

السَّكَبُ . و كلب عَقُور : مُسْتَكَب .

السَّلَوِيَّة : منسوبة إلى سلوق :

أرض باليمن .

نَبَحَ الكلبُ يَنْبَحُ وَيَنْبَحُ ،

نَبَحًا وَنَبِيحًا وَنُبَاحًا . وَهَرَّ الكلبُ

يَهْرُ هَرِيرًا : وهو دون النَّبَاح .

وَهُوَ الكلبُ : رَدَّدُ نُبَاحِهِ .

وَكَلَّبْتُ الكلبَ : ضَرَّيْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ ، من قوله تعالى (من الجوارح

مُكَلَّبِينَ) .

السَّاجُور : الخشبة التي توضع في عنق الكلب . و كلب مُسَوِّجَر :

في عنقه الساجور . (ومنه خطاب مُسَوِّجَر)

وَوَلَّغَ الكلبُ وَالسَّبُعُ ، وولغَ يَلْغُ (فيهما) وَوَلَّغًا . وَالْمَيْلَغَةُ : الإِنَاءُ

الذي يَلْغُ فِيهِ الكلبُ .



شكل (١٧٤) ثعلبة وولدها

الثعالب : هو

الثعلب ، والأنثى

ثعلبة ، ويقال لها

أَيْضًا : ثَعَالَةٌ ،

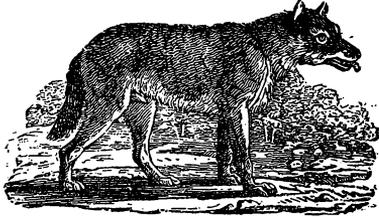
وَتُعَالٌ ، وللذكر

تُعَلْبَانٌ . وأرض

مُثْعَلِبَةٌ ، من الثعالب ، ومثْعَلَةٌ ، من ثَعَالَةٍ .

ومن أسمائه : حَبْتَر، وَيُكْتَى : أبا الحِصْن .
والهَجْرَس : ولد الثعلب . ويقال له تَتْفَل (كَتَتَضُبُّ ، وتَضْرِبُ ،
وقُنْفُذ ، وتُوْمَر ، ودِرْهَم) .

والثعلبيَّة : عدو الثعالب ، والضُّبَّاح : صوتها ، ضَبِحَ يَضْبِحُ
ضُبَّاحًا : صاح .



شكل الذئب (١٧٥)

الذئب : هو الذئب ، والأنثى ذئبة
والجمع أذؤب وذئاب وذؤبان .
والسَّرْحَان : اسم له ، والأنثى :

سِرْحَانة . وهو السِّيد ، وجمعه سيدان ، وانشاء سيدة وسيدانة ، قيل :
هو المُسِنُّ .

وفي المثل : أحمق من جَهِيْزة ، يعنى الذئبة ، وذلك أنها ترضع ولد
الضَّبُع وتدع ولدها .

وهو العَمَلَس (السريع) ، وَعَسْعَسُ (لأنه يَعْسُ بالليل ويطلب
غيره) ، ونَهْشَل .

والأَطْلَس منها : الخبيث ، وهو الذى فى لونه غبرة الى السواد ، وهو
الْخَيْتَمُورُ .

ويُكْتَى : أبا جَعْدَة ، وأبا جَعَادَة ، للؤمه ، لأن الجعد : اللئيم
وقد عَوَى الذئبُ : صاح ومدَّ صوته كأنه يتضرع ، والاسم العواء .
يقال : ماله عاوٍ ولا نابح : أى ماله غنم يعوى فيها ذئب ، وَيَنْبَحُ
فيها كلب .



شكل (١٧٦) ابن آوى والثعلب

بنات آوى :
هو ابن آوى ،
وبنات آوى ،
وهو معرفة لا
ينصرف . وهو

سبع بين الذئب والثعلب ، جبان محتال .

الظربان : دَوَيْبَةٌ شَبِهَ الكَلْبَ ، أَصْلَمَ الأَذْنَيْنِ ، صَاخَاهُ يَهْوِيَانِ ،
طَوِيلٌ أُخْرَطُومٌ ، أَسْوَدُ السَّرَاةِ ،
أَبْيَضُ البَطْنِ ، كَثِيرُ الفَسْوِ ، مَنْتَنُ
الرَّاحَةِ ، يَفْسُو فِي جُحْرِ الضَّبِّ فَيَسْتَدِرُّ
مِنْ خَبْثِ رَأْتِهِ فَيَأْكُلُهُ ، وَاجْمَعُ ظُرَابِينَ



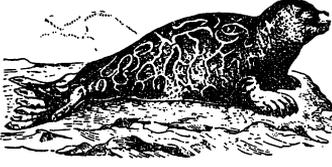
شكل (١٧٧) الظربان

الظرباء : دَابَّةٌ شَبِهَ القَرْدَ ، عَلَى
قَدْرِ الهَرِّ وَنَحْوِهِ . اجْمَعُ الظَّرْبِيَّ ،
وَالظَّرَابِيَّ ، وَهُوَ الظَّرْبَانُ .

ح - ما يمشى على أخصيه : كالدب وابن عرس .

فالدَّبُّ : دُبٌّ ، وَأَدْبَابٌ وَدَيْبَةٌ . وَالْأَثَى : دُبَّةٌ . وَوَلَدُهُ : الْجَبْسُ
وَالدَّيْسَمُ .

وابن عرس : ذَكَرَهُ الشَّرْعُوبُ ؛ وَجَمَعَهُ بَنَاتُ عَرَسٍ فِي الذَّكَرِ وَالْأَثَى .



شكل (١٧٨) سبع البحر

د - سبع البحر : حيوان بحري يقطن المناطق الشمالية ، ويثب على الأرض بزعانفه التي تحمل محل الأطراف ، ويتغذى بالسماك .

ه - آكلة الحشرات : وأهمها : القنفذ (بضم الفاء وفتحها) ، أنشاه



شكل (١٧٩) القنفذ

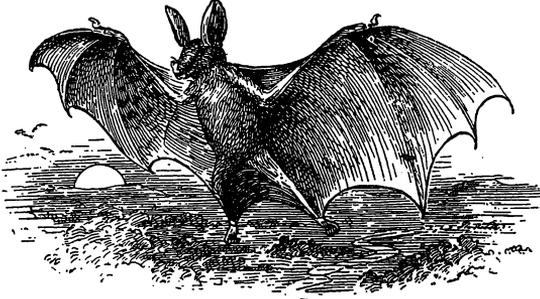
قنفذة . ويقال له : الدَّرَاج ، ولسيه الدَّرَجَان ، والهدجَان . وهو المَدْلِجُ .
ويقال له . : أَنَقَدُ ، وفي المثل (أسرى من أنقَد) .
الدُّلْدُل : شيء آخر عليه شوك كالمُدَارَى ، في غلاظ الأصابع ، ومسكنه



شكل (١٨٠) الدلدل (أبو شوك)

الجبال ، وهو
ينتفض فيرى
بالمُدَارَى ،
فيخْرِمُ الرَّجْلَ
ويَعْقِرُهَا ،
وهو المدجج
والمدجج .

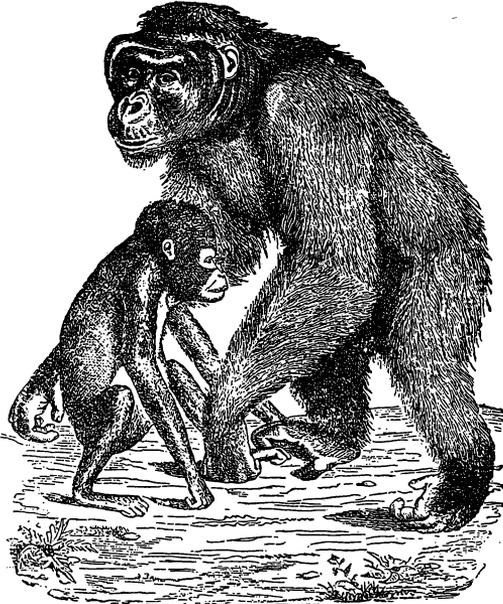
٦ - الخفاشية : حيوان ليلي ، يغطي جسمه شعرٌ كثيف ، ويطير بجناحيه ، وليس يعد من الطيور لعدم اكتسائه بالريش ، ولأنه حيوان



شكل (١٨١) الخفاش

لبون ، يلد ويرضع أولاده ، وبعضه في حجم الفأر ، ولذلك كان يسمى « الفأر الطائر » وهو المنزلي المعروف عندنا ، ومنه نوع في حجم الثعالب ويسمى « الثعلب الطائر » في البلاد الأمريكية .

الخفّاش : له وجه كالخ ، وعيناه خبيثتان ، وأنياب وأضراس حداد : وجناحاه جلدتان يخفقتان . والأنثى تحبّل وتلد وترضع .



شكل (١٨٢) أورانج أوتان

(١٤)

وهو الخشّاف ، والوطواط .

٧ - رأس المملكة الحيوانية :

الرتبة الرئيسة من ذوات

الشدى ، وهي أرقى الحيوان

تركيباً ، وتشمل القردة

والإنسان .

فالقردة : واحدها

قرّد . وأنثاه : قرّدة ،

ويقال لها : مية ، والقشّة :

ولده ، ويجمع أيضاً على



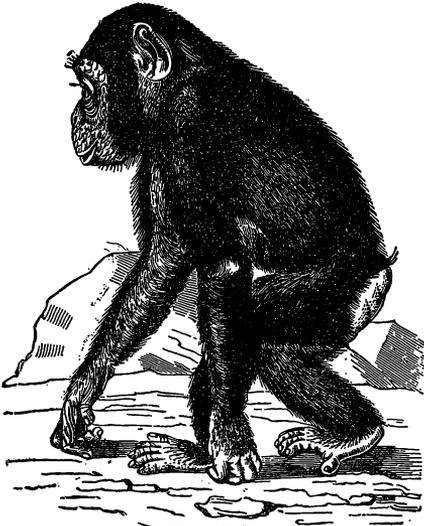
شكل (١٨٣) الغورلا

أفراد . والقردة
أنواع :

« ١ » ذات
الأيلة الملونة ،
وهي القردة
الحقيقية كالقردة
المعروفة بالبابون
في أفريقية والهند
« ب » القردة
الراقية أو

النسانيس ومنها:

الأورانج أوتان (إنسان الغاب)
(شكل ١٨٢) ، والغورلا
(شكل ١٨٣) ، والبعامة
(الشمبانزي) (شكل ١٨٤) .



شكل (١٨٤) البعامة (الشمبانزي)

هذا ، أما الإنسان فهو أكمل
المخلوقات صنعاً ، وأتمها مواهب
عقلية ، وهو الحيوان الناطق ،
خلقه الله في أحسن تقويم .

المال

المال : ما ملكته من جميع الأشياء ، ناطقاً كان أو صامتاً ، كالضياع والإبل . واجمع أموال ، قال سيديويه : ولا يكسر على غير ذلك .
ورجل ميسل ومالٌ : كثير المال . وقد مال الرجل يمال ويمول ، وقد مُلتَ يارجلُ ، وتموّلتَ ، واستمّلتَ : كثر مالك .
والكُثر من المال : الكثير . ومال لُبدٌ : كثير لا يُخاف فناءؤه .
والوفرٌ : الكثير من المال والمتاع وكل شيء وفور .
ويقال : إنه لُمُتربٌ : أى له مال مثل التراب . وقيل - أترب : قل ماله . ويقال - ترب الرجل فهو تربٌ : إذا لزق بالتراب .
والثروة والثراء : المال الكثير ، يقال - أثرى الرجل : وهو ما فوق الاستغناء .

والإملاق : إنفاق المال حتى يورث حاجة . زيادة الإنصاف على الرضا

من أنواع المال :

الضبيعةُ : أرض الرجل المغلّة ج ضبيع وضياع .

وضبيعة الرجل أيضاً : مهنته وعقاره .

وحرفة الرجل : ضيعته وصنعيته .

الدخلُ : ما دخل على الرجل من ضيعته من المنالة .

- الْوَرَقُ : المال من الإبل والغنم .
الْأَثَاثُ : الورق والمال أجمعُ ، الإبل والغنم والعميد والمتاع .
العين من المال : الذهب = الدينار .
الْوَرِقُ : الدراهم بعينها ، والجمع أوراق . ورجل مُورِقٍ ، وَوَرِقٌ ،
وَوَرَّاقٌ : كثير الورق . وربما سميت الفضة وَرَقًا .
الدينار ، والدرهم (كلاهما فارسي معرب) : ورجل مُدَنَّزٌ ومُدَّرَهَمٌ : كثيرهما
يقال دينار أحرشٌ : فيه خشونة لِحِدَّتِهِ .
ودرهم قَسِيٌّ (مثال دَعِيٌّ) : رديء لأن ما خالص فِضَّةً فيه لين ،
والرديء جاسٍ صُلْبٌ (قَسِيٌّ) .
ودرهم بهزَجٌ : رديء .
ودرهم زائفٌ وزَيْفٌ ، والجمع زُيُوفٌ .
وَصُرْفٌ منهما فقيـلٌ : بهزَجُهُ وزَيْفُهُ .
الْفَلَسُ : معروف ج أفلس وفلوس ، وبأئعه فَلَاسٌ .
وأفلس الرجل : صار ذا فلوس ، بعد أن كان ذا دراهم .
السَّكَّةُ : حديدة تُضْرَبُ عليها الدنانير والدراهم .
والرَّوْسَمُ : السَّكَّةُ .
ضَرَبَ الدرهم والدينار يضربه ضَرْبًا : طَبَعَهُ .
النَّقْدُ : تمييز الدراهم والدنانير .

المعدنيات

الجَوْهَرُ (فارسي معرب) : كل حجر يُستخرج منه شيء يُنتفع به .
وفِلِزُّ الأَرْضِ : جواهرها .

المُهْل : اسم يجمع الجواهر ، نحو الذهب والفضة والحديد .

وقيل : هو كل فِلِزٍّ ذائب .

المَعْدِنُ : منبت الجواهر ، من الذهب والفضة والحديد ، ونحو ذلك ،
من فِلِزِّ الأَرْضِ . وإنما سمي مَعْدِنًا لأن أهله يقيمون فيه صيفًا وشتاءً .
يقال عدنتُ بالمكان : أقمت به .

وأكدى المَعْدِنُ : قل ما فيه من الجواهر .

ومعدن كل شيء : أصله ومبدؤه .

الرِّكَازُ : قطع من الذهب والفضة تخرج من المعدن .

المَفْتَحُ : الكنز ، ج مفاتيح ، وفي الآية : ما إن مفاتيحه لتنوء بالعصبة .

الذهب :

ذَهَبٌ ، وَذَهَبَةٌ ، وجمع الثانية ذِهَابٌ .

وذهب الشيء وأذهبته : طلاه بالذهب .

السَّامُ : عروق الذهب ، واحدته سامة .

والعَقِيَانُ : الذهب . ومثله : النضير ، ونُضارة كل شيء : خالصه .

الزُّخْرُفُ ، أصلا : الذهب ، ثم صُرِّ لكل ما زُيِّن .

الإبريز: الذهب، كأنه أبرز من خبثه وترا به .
الزبرج: الذهب، وزينة السلاح والوشى .
المسجد: الذهب؛ وقيل: هو اسم جامع للذهب والذّر والياقوت .
والأصفران: الذهب والزعفران .
التبر: ما كان من الذهب والفضة غير مصنوع .
والسحالة: البرادة، ما سقط من الذهب والفضة ونحوها إذا بردا .
موهت الشيء: طليته بذهب أو فضة، وما تحت ذلك، حديد
أو شبهه .

سبك الذهب ونحوه: ذوبه وجعله في قالب .
والسبيكة: القطعة المذوبة .
الشذر: قطع من الذهب، وقيل خرز يفصل به النظم، واحده
شذرة، ج شذور .

الفضة

فضضتُ السيف: من الفضة .
اللجّين: الفضة . والصوّج: الفضة الخالصة . فضة محض، ومحضّة .
وممحوضة: خالصة . الرقة: الفضة، ج رقون . وفي الأمثال: (وجدان محجور)
الرقين (يعني على أفن الأفين) الجمان (فارسي معرب) : خرز من فضة
وقيل: الجمان من الفضة: أمثال اللؤلؤ .

النحاس والصفّر:

ومن المعدنيةّات: النحاس الأحمر، والصفّر، وهو جنس يجمع
النحاس واللاطون، وصانعه الصفّار .